

كتاب الامارة

من قسم الاقوال

وفيه بابان

الباب الاول

في الامارة

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

— في الترفيب فيها —

١٤٥٨٠ - السلطان ظلُّ الله في الأرض ، فمن أكرمه ، أكرمه الله
ومن أهانه ، أهانه الله . (طب هب عن أبي بكر) .

١٤٥٨١ - السلطان ظلُّ الله في الأرض يأوي إليه كلُّ مظلومٍ من
عباده فإن عدلَ كان له الأجرُ وكان على الرعية الشكرُ ، وإن جار أو
خان^(١) أو ظلم ، كان عليه الوزرُ وعلى الرعية الصبرُ ، وإذا جارت
الولاية قَحَطَتِ السماءُ ، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي ، وإذا
ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا أُخفرت^(٢) الذمة أُدبِلَ (الحكيم
والبزار هب عن ابن عمر) .

(١) في مجمع الزوائد (١٩٦/٥) أو حاف ، وقال : رواه البزار وفيه سميد بن سنان
أبو مهدي وهو متروك . ص .

(٢) أخفرت : الخفارة بالكسر والضم : الذمام ، وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده
وذمامه . والهمزة فيه للازالة ، أي أزلت خيفارته ، كأشكيتته إذا أزلت شكايته
النهاية (٥٣/٢) ب .

وكان اللفظ في النسخة التي أعيد طبعتها (وإذا أخفرت الذمة أهل الذمة
أدبِلَ الكفار) ولدي الرجوع للفتح الكبير (١٧٢/٢) ، وفيض القدير
(١٤٣/٤) تبين أن اللفظ « وإذا أخفرت الذمة أدبِلَ الكفار » فأثبتته
لأنه الصواب .

١٤٥٨٢ - السلطانُ ظلُّ الله في الأرض يأوي إليه الضعيفُ ، وبه يُنصرُ المظلومُ ، ومن أكرم سلطانَ الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة (ابن النجار عن أبي هريرة) .

١٤٥٨٣ - السلطانُ ظلُّ الله في الأرض ، فمن غشهُ ضلٌّ ، ومن نصحه اهتدى . (هب عن أنس) .

١٤٥٨٤ - السلطانُ ظلُّ الله في الأرض ، فاذا دخل أحدكم بلدًا ليس فيه سلطانٌ فلا يقيمَنَّ به . (أبو الشيخ عن أنس) .

١٤٥٨٥ - السلطانُ ظلُّ الرحمن في الأرض يأوي إليه كلُّ مظلومٍ من عباده ، فإن عدلَ كان له الأجرُ وعلى الرعية الشكر ، وإن جار أوحاف^(١) وظلم كان عليه الإصر^(٢) وعلى الرعية الصبرُ (فر عن ابن عمر) .

= ومعنى هذا اللفظ النبوي « وإذا أخفرت الذمة أديلت الكفار » لأن المؤمن عاهد الله بالوفاء بدمته ، فاذا أخفر نقض العهد وإذا نقض وهن عقد المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به ، وبنقض العهد يخاف انحلال المقدم وبالإحلال تذهب هيئة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب . اه فيض القدير المناوي (١٤٣/٤) ب .

(١) أوحاف : الحيف : الجور والظلم . النهاية (٤٦٩/١) .
وكان اللفظ في النسخة التي أعيد طبعها « أوصاف » بدلاً من « أوحاف » ولدي الرجوع للفتح الكبير (١٧١/٢) . وإلى فيض القدير (١٤٤/٤) تبين أن اللفظ « أوحاف » فأثبتته لأنه الصواب . ب .

(٢) الاصر : بالكسر العهد ، وهو أيضاً الذنب والثقل . المختار (١٣) ب .

١٤٥٨٦ - لا تسبوا السلطانَ فإنه في الله في أرضه (هب عن أبي عبيدة).

١٤٥٨٧ - لا تسبوا الأئمةَ وادعوا لهم بالصلاح ، فإنَّ صلاحهم لكم صلاحٌ . (طب عن أبي أمامة) .

١٤٥٨٨ - لا تُسْفِلُوا قلوبكم بسب الملك ، ولكن تقربوا إلى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله قلوبهم عليكم ؛ (ابن النجار عن عائشة) .

١٤٥٨٩ - السلطانُ العادلُ المتواضعُ ظل الله ورُحمته في الأرض ، ويرفع له عملُ سبعين صديقاً . (أبو الشيخ عن أبي بكر) .

١٤٥٩٠ - أحسنوا إذا وُلِّيتُم ، واعفوا عما ملكتم . (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد) .

١٤٥٩١ - أيها والٍ وُلِّي فلان ورفقَ رفقَ الله تعالى به يومَ القيامة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة) .

١٤٥٩٢ - إنك لن تُخالفَ بمدى فتعملَ عملاً صالحاً إلا ازدادت به درجةً ورفعةً ثم لملك إن تُخالفَ حتى ينتفعَ بك أقوامٌ ويُضرَّ بك آخرون ، اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم ولا تردِّهم على أعقابهم لكن البائسُ سعدُ بنِ خولة . (حم ق د ه عن سعد بن أبي وقاص) (١) .

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الوصية باب الوصية بالثالث رقم (١٦٢٨) .
والترمذي كتاب الوصايا رقم (٢١١٦) وقال حسن صحيح . ص .

١٤٥٩٣ - ما من أحدٍ أفضلَ منزلةً من إمامٍ إن قال صدقاً ، وإن
حكم عدلاً ، وإن استرحم رَحِيم . (ابن النجار عن أنس) .

١٤٥٩٤ - إذا أراد الله بعبده خيراً صَيَّرَ حوائجَ الناسِ إليه . (فر
عن أنس) .

١٤٥٩٥ - إذا أراد الله بقومٍ خيراً وآتَى عليهم حلماً ، وقضى
عليهم ^(١) علماؤهم وجعلَ المالَ في سمحاتهم ، وإذا أراد الله بقومٍ شراً وآتَى
عليهم سفاهاً ، وقضى بينهم جُبْهاً ، وجعلَ المالَ في بخلاتهم . (فر
عن مهران) .

١٤٥٩٦ - إذا أراد الله أن يخلُقَ خَلْقاً للخِلافةِ مسحَ ناصيتهَ بيده
(عَقَ عَدَ خَطَ فَرٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ) ^(٢) .

١٤٥٩٧ - إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصابَ فله أجران ، وإذا حكم
فاجتهد فأخطأ فله أجرٌ واحدٌ . (حم ق د ن ه عن عمرو بن العاص حم
ق عد عن أبي هريرة) ^(٣) .

(١) وقضى عليهم : لدي الرجوع للفتح الكبير (٧٥/١) وجدت لفظ : « وقضى
بينهم » بدلاً من « وقضى عليهم » ، وهو الصواب . ب .

(٢) أورده الخطيب في تاريخه (١٤٧/١٠) في ترجمة عبد الله بن موسى بن بشيرة
الأنصاري رقم (٥٢٩٥) ص .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام باب أجر الحاكم إذا اجتهد =

١٤٥٩٨ - إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها ؛ إنما
السلطان ظلُّ الله ورحمه في الأرض . (هب عن أنس) .

١٤٥٩٩ - إقامة حدٍّ من حدود الله خيرٌ من مطرٍ أربعين ليلةً في
بلادِ الله . (ه عن ابن عمر) .

١٤٦٠٠ - إن الله إذا أراد أن يجعلَ عبداً للخلافة مسحَ يده على
جبهته . (خط عن أنس) .

١٤٦٠١ - إن الله إذا أراد أن يخلقَ خلقاً للخلافة مسحَ يده على
ناصيته فلا تقعُ عليه عينٌ إلا أحبته . (ك عن ابن عباس) .

١٤٦٠٢ - إن الله تعالى يحبُّ إغاثة اللهفان . (ابن عساكر عن
أبي هريرة) .

١٤٦٠٣ - إن المقسطينَ عند الله يومَ القيامة على منابرٍ من نورٍ عن
يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمينٌ ، الذين يعدلونَ في حكمهم وأهليهم
وما ولّوا . (حم م ن عن ابن عمرو)^(١) .

= فأصاب (١٣٢/٩) .

ومسلم في صحيحه كتاب الاقضية باب بيان أجر الحاكم رقم (١٧١٦)
والترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطيء رقم
(١٣٢٦) وقال حسن غريب وعن أبي هريرة . ص .

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب فضيلة الامام العادل رقم (١٨٢٧) ص .

١٤٦٠٤ - أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم مجلساً إمامٌ عادلٌ وأبغضُ الناس إلى الله وأبعدُهم منه إمامٌ جائرٌ . (حم ت عن أبي سعيد) .

١٤٦٠٥ - إنما الإمامُ جُنَّةٌ ^(١) يُقَاتَلُ به (د عن أبي هريرة) ^(٢) .

١٤٦٠٦ - حدُّ يُعمل في الأرض خيرٌ لأهل الأرض من أن يعطروا أربعين صباحاً . (ن ه عن أبي هريرة) .

❖ اوكال ❖

١٤٦٠٧ - أحبُّ الناس إلى الله وأقربُهم منه مجلساً يوم القيامة إمامٌ عادلٌ ، وأبغضُ الناس إلى الله يوم القيامة وأشدُّهم عذاباً إمامٌ جائرٌ . (هب عن أبي سعيد) .

١٤٦٠٨ - أفضلُ الشهداء عند الله المقسطون ؛ الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولُّوا . (خط في المتفق والمفترق عن أنس) وفيه « إسماعيل بن مسلم المكي » قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الدارقطني : متروك .

(١) جنة : الجُنَّة بالضم ما استترت به من سلاح ، والجنة : السترة ، والجمع جنن واستجن بجنة : استتر بسترة . المختار (٨٥) .

(٢) رواه أبو داود كتاب الجهاد - باب في الامام يستجن به في اليهود ، رقم (٢٧٤٠) ص .

١٤٦٠٩ - أفضلُ الناسِ عند الله إمامٌ عادلٌ يأخذُ للناسِ من الله ،
ويأخذُ للناسِ بعضهم من بعضٍ . (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة) .
١٤٦١٠ - إن أفضلَ عباد الله عند الله يوم القيامة إمامٌ عادلٌ رفيقٌ ،
وإن شرَّ عباد الله عند الله يوم القيامة إمامٌ جائرٌ خرقٌ^(١) . (ابن زنجويه
والشيرازي في الألقاب عن عمر) .

١٤٦١١ - إن أرفعَ الناسِ درجةً يومَ القيامةِ الإمامُ العدلُ ، وإن
أوضعَ الناسِ درجةً يومَ القيامةِ الإمامُ الذي ليسَ بعادلٍ (ع عن أبي سعيد) .

١٤٦١٢ - إن الإمامَ جنةً يُقاتلُ به . (ش عن أبي هريرة)^(٢) .

١٤٦١٣ - الإسلامُ والسلطانُ أخوانٌ توأمانٌ لا يصلحُ واحدٌ
منهما إلا بصاحبه فالإسلامُ أسٌ^(٣) والسلطانُ حارثٌ ، وما لا أسَ له يُهدمُ
وما لا حارثَ له ضائعٌ . (الديلمي عن ابن عباس) .

١٤٦١٤ - الإمامُ العادلُ لا تردُّ دعوتُهُ . (ش عن أبي هريرة) .

(١) خرق : الخرق : مصدر الأخرق ، وهو ضد الرفيق . وقد خرق بالكسر
يخرق خرقاً . الصحاح للجوهري (٤ / ١٤٦٨) . ب

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب الامام جنة يقا تل به رقم (١٨٣١) .
وللحديث بقية فراجع . ص .

(٣) أس : الأَس بالضم أصل البناء ، وكذا الأساس . المختار (١٢) ص .

١٤٦١٥ - السلطانُ العادلُ المتواضعُ ظلَّ اللهُ ورعهُ في الأرض ،
وُرفعُ للوالي العادلِ المتواضعِ في كلِّ يومٍ وليلةٍ عملُ ستينِ صديقاً كلِّهم
عابدٌ مجتهدٌ . (أبو الشيخ عن أبي بكر) .

١٤٦١٦ - السلطانُ ظلَّ اللهُ في الأرضِ فمن نصحهُ ودعاهُ اهتدى
ومن دعا عليه ولم ينصحه ضلَّ . (الديلمي عن أنس) .

١٤٦١٧ - السنَّةُ سنتان : سنَّةُ من نبيٍّ مرسلٍ ، وسنَّةُ من إمامٍ
عادلٍ . (الديلمي عن ابن عباس) .

١٤٦١٨ - المقسطون يومَ القيامةِ على منابرٍ من نورٍ عن يمينِ الرحمن
وكلتا يديه يمينٌ ، المقسطون على أهلهم وأولادهم وما وُثِّوا . (حب
عن ابن عمرو) .

١٤٦١٩ - المقسطونَ في الدنيا على منابرٍ من لؤلؤٍ بين يدي الرحمن
بما أفسطوا له في الدنيا . (أبو سعيد النقاش في القضاة عنه) .

١٤٦٢٠ - الوالي العادلُ ظلَّ اللهُ ورعهُ في الأرض ، فمن نصحه في
نفسه وفي عبادِ اللهِ أظاه اللهُ في ظلمته ، ومن غشه في نفسه وفي عبادِ اللهِ
خذه اللهُ يومَ القيامةِ . (ابن شاهين والأصبهاني معاً في الترغيب ،
وهو ضعيف) .

١٤٦٢١ - حدٌّ يقامُ في الأرضِ خيرٌ من مطرٍ أربعين صباحاً .

(كَرَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

١٤٦٢٢ - حَدُّ يُعْمَلُ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ مَطَرٍ

ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا . (حَمَّانٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

١٤٦٢٣ - عَدْلُ يَوْمٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِينَ سَنَةً . (كَرَّ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ) .

١٤٦٢٤ - يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سِتِينَ سَنَةً ، وَحَدُّهُ

يُقَامُ فِي الْأَرْضِ لِحَقِّهِ أَزْكَى فِيهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . (طَبَقُ إِسْحَاقَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

١٤٦٢٥ - يُقَالُ لِلْإِمَامِ الْعَادِلِ فِي قَبْرِهِ : أَبْشِرْ فَاِنَّكَ رَفِيقٌ مُحَمَّدٍ .

(أَبُو نَعِيمٍ عَنْ مَعَاذٍ) .

١٤٦٢٦ - كَانَ فِي نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مَلِكًا أَخْوَانٌ عَلَى مَدِينَتَيْنِ ، وَكَانَ

أَحَدُهُمَا بَارِعًا بِرَحْمَةِ عَادِلًا فِي رَعِيَّتِهِ ، وَكَانَ الْآخَرُ عَاقًا بِرَحْمَةِ جَائِرًا فِي رَعِيَّتِهِ

وَكَانَ فِي عَصْرِهِمَا نَبِيٌّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عَمْرِى هَذَا

الْبَارِعُ ثَلَاثُ سِنِينَ ، وَبَقِيَ مِنْ عَمْرِى هَذَا الْعَاقُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ، فَأَخْبَرَ ذَلِكَ النَّبِيَّ

رَعِيَّةَ هَذَا وَرَعِيَّةَ هَذَا ، فَأَحْزَنَ ذَلِكَ رَعِيَّةَ الْعَادِلِ ، وَأَحْزَنَ ذَلِكَ رَعِيَّةَ

الْجَائِرِ ، فَفَرَّقُوا بَيْنَ الْأَطْفَالِ وَالْأُمَّهَاتِ وَتَرَكَوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَخَرَجُوا

إِلَى الصَّحْرَاءِ يَدْعُونَ اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا أَنْ يَتَّعِبَهُمُ بِالْعَادِلِ ، وَيُرْزِلَ عَنْهُمْ أَمْرًا

الجائر، فأقاموا ثلاثاً فأوحى الله إلى ذلك النبي ؛ أن أخبر عبادي أني قد
رحمتهم وأجبت دُعَاءهم فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر ،
وما بقي من عمر ذلك الجائر لهذا البار ، فرجموا إلى بيوتهم ، ومات العاق
لتمام ثلاث سنين ، وبقي العادلُ فيهم ثلاثين سنة ، ثم تلا رسول الله ﷺ :
﴿ وما يُعَمَّر من مُعَمَّرٍ ولا يُتَقَصُّ من عُمُرِهِ إلا في كتاب إن ذلك
على الله يسير ﴾ ^(١) . (أبو الحسن بن معرف والخطيب وابن عساكر عن
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده) .

١٤٦٢٧ - ما استخلف الله عز وجل خليفةً حتى يمسح ناصيته بيمينه
(ابن النجار والديلمي عن سليمان بن معقل بن عبد الله بن كعب بن مالك عن
أبيه عن جده عن كعب بن مالك) .

١٤٦٢٨ - ما من مسلمٍ ولي من أمر المسلمين شيئاً إلا بعث الله إليه
ملكين يُسدّدانه ما نوى الحقّ فاذا نوى الجورَ على عمده وكلاه إلى نفسه .
(طب عن وائلة) .

(١) سورة فاطر الآية رقم ١١ .

وأما عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي الأمير عن أبيه :
ليس بحجة ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة . راجع ميزان
الاعتدال . (٢ / ٦٢٠) . ص .

١٤٦٢٩ - من ولاه الله من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيراً جعل له وزير صدقٍ ، فإن نسيَ ذكرَّه ، وإن ذكر أعانه . (حم عن عائشة) .

١٤٦٣٠ - من وليَ منكم عملاً فأراد به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسيَ ذكرَّه ، وإن ذكرَّ أعانه . (ن ق عن عائشة) .

١٤٦٣١ - من وليَ من أمورِ المسلمين شيئاً فحَسُدت سريرته رُزِقَ الهيبةَ من قلوبهم ، وإذا بسط يده لهم بالمعروف رُزِقَ المحبةَ منهم ، وإذا وقَّر عليهم أموالهم وقَّسَّ الله عليه ماله ، وإذا أنصف الضعيفَ من القويِّ قوَّى الله سلطانه ، وإذا عدلَ فيهم مدَّ في عمره . (الحكيم والديلمي وابن النجار عن ابن عباس) .



الفصل الثاني

﴿ في الترهيب عن الامارة ﴾

- ١٤٦٣٢ - أخاف على أمي من بعدي ثلاثاً: حَيْفٌ^(١) الأئمة وإيماننا بالنجوم، وتكذيباً بالقدر. (ابن عساكر عن أبي محجن) .
- ١٤٦٣٣ - إذا استشاط^(٢) السلطان تسلط الشيطانُ. (حم طب عن عطية السعدي)^(٣) .
- ١٤٦٣٤ - أشدُّ الناسِ عذاباً إمامٌ جائرٌ. (ع طس حل عن أبي سعيد) .
- ١٤٦٣٥ - أفلحت يا قُدَيْمٌ إن مُيتَ ولم تكن أميراً ، ولا كاتباً ولا عريفاً^(٤) . (د عن المقدم بن معدٍ يكُرب)^(٥) .

(١) حيف : الحيف : الجور والظلم ، وقد حاف عليه من باب باع . المختار

(١٢٧) ب .

(٢) استشاط : أي إذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه . وهو استفعل ، من شاط بشيط إذا كان يحترق . النهاية (٥١٩/٢) ب .

(٣) رواه أحمد في مسنده عن عطية السعدي (٢٢٦/٤) ص .

(٤) عريفاً : العريف : النقيب ، وهو دون الرئيس والجمع عرفاء ، وبابه ظرف إذا صار عريفاً . المختار (٣٣٧) ب .

(٥) رواه أبو داود في كتاب الفرائض باب في العرافة رقم (٢٩١٧) =

١٤٣٦ - إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيَّعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته . (ن ح ب عن أنس) .

١٤٦٣٧ - إن الله سائل كل راع عما استرعاه رعيةً قلَّت أو كثرت ، حتى يسأل الزوج على زوجته والوالد عن ولده والرَّب عن خادمه هل أقام فيهم أمر الله . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

١٤٦٣٨ - إن الولاة يجاء بهم يوم القيامة فيقومون على جسر جهنم ، فمن كان مطواعاً لله يناوله الله بيمينه حتى يُنجيه ، ومن كان عاصياً لله انخرق به الجسرُ إلى وادٍ من نارٍ يلتهبُ التهاباً . (ش والباوردي وابن منده عن بشر بن عاصم) .

١٤٦٣٩ - إنك إن آتيت عوراتِ الناس أفسدتهم ، أو كدت تُفسدُهم . (د عن معاوية) .

١٤٦٤٠ - إنما الإمامُ العادلُ جنَّةٌ يقاتلُ به من وراءه ويتقى به

يا قديم : تفسير مقدم بحذف الزوائد وهو تصغير ترخيم .

قال القاري : أولاً معروفاً يعرفك الناس ، ففيه إشارة إلى أن الخمول راحة والشهرة آفة .

قال المنذري : صالح بن يحيى قال البخاري فيه نظر . راجع عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٥٢/٨) ص .

فان أمر بتقوى الله وعدل ، فان له أجراً ، وإن أمر بغيره فان عليه وزراً
(ق ن عن أبي هريرة) .

١٤٦٤١ - ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم ؟ خيارهم الذين تحبونهم
ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم ، وشرارهم الذين تبغضونهم
ويُبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم . (ت عن عمر) ^(١) .

١٤٦٤٢ - يوشك رجل أن يتمنى أنه خرم من الثريا ولم يل من
أمر الناس شيئاً . (ك عن أبي هريرة) ^(٢) .

١٤٦٤٣ - ما من إمام ولا والٍ بات ليلةً سوداءً غاشياً لرعيته إلا
حرم الله عليه الجنة وعرفها ^(٣) يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين سنة .
(طب عن عبد الله بن مغفل) .

١٤٦٤٤ - ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد ^(٤) لهم وينصح
إلا لم يدخل معهم الجنة . (م عن معقل بن يسار) . كتاب الامارة .

(١) رواه الترمذي في كتاب الفتن باب رقم (٧٧) ورقم الحديث (٢٢٦٤)
وقال : حسن غريب . ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک (٩١/٤) وقال صحيح وواقعه الذهبي . ص .

(٣) وعرفها : العرف : الريح ، أي ريحها الطيبة . النهاية (٢١٧/٣) ب .

(٤) يجهد : من أجد فهو مجهد بالكسر : فعناه ذو جهد ومشقة . النهاية
(٣٢٠/١) ب .

١٤٦٤٥ - من ولى من أمور المسلمين شيئاً فاحتجبَ دون حاجتهم
وخلَّتْهم^(١) وفقروهم وفاقتهم احتجبَ الله عنه يوم القيامة دون خلَّتْه وحاجته
وفاقتَه وفقره . (د ه ك عن أبي مریم الأزدي)^(٢) .

١٤٦٤٦ - يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي لا
تأمرنَّ على اثنين ولا تولينَّ مالَ اليتيم . (م د ت عن أبي ذر)^(٣) .

١٤٦٤٧ - يا أبا ذر إنك ضعيفٌ وإنها أمانةٌ وإنها يوم القيامة خزيٌ
وندامةٌ إلا من أخذ بحقيها وأدى الذي عليه فيها . (م عن أبي ذر)^(٤) .

١٤٦٤٨ - يا عبد الرحمن بن سمره : لا تسألِ الإمارةَ فانك إذا

(١) وختلَّتْهم : الخلة بالفتح الخصلة ، وهي أيضاً الحاجة والفقير . اه المختار
(١٤٦) ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الخراج والنبيء والامارة باب فيما يلزم الامام من
أمر الرعية رقم (٢٩٣٢) ص .

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب كراهية الامارة بغير ضرورة
رقم (١٨٢٦) .

وأبو داود كتاب الوصايا باب ما جاء في الدخول في الوصايا رقم (٢٨٥١) .
وما عزاه المصنف ل : [ت] لم أره وقال المنذري : أخرجه مسلم والنسائي .
راجع عون المعبود شرح سنن أبي داود (٧١/٧٠/٨) . ص .

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب كراهة الامارة بغير ضرورة .
رقم (١٨٢٥) ص .

أوتيتها عن مسألةٍ وُكِّلتَ إليها ، وإن أوتيتها عن غير مسألةٍ أُعنتَ عليها
وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرها خيراً منها فكفِّرْ عن يمينك وأتِ
الذي هو خيرٌ . (حم ق ٣ عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٦٤٩ - إن الله تعالى لا يقْدِسُ أمةً لا يعطون الضعيف منهم
حقَّه . (طب عن ابن مسعود) .

١٤٦٥٠ - إن الإمامَ العادلَ إذا وُضِعَ في قبره تُركَ على يمينه ،
فإذا كان جأراً نُقِلَ من يمينه على يساره . (ابن عساكر عن عمر بن
عبد العزيز بلاغاً) .

١٤٦٥١ - إنكم ستحرصون على الإمارة وإنها ستكونُ ندامةً
وحسرةً يومَ القيامةِ فنعمتِ المرضعةُ وبئستِ الفاطمةُ . (خ ن
عن أبي هريرة) .

١٤٦٥٢ - إن شئتم أنباتكم عن الإمارة وما هي ؟ أولها ملامةٌ ،
وثانيها ندامةٌ ، وثالثها عذابٌ يومَ القيامةِ إلا من عدلَ . (طب عن
عوف بن مالك) .

١٤٦٥٣ - أيما رجلٍ استعملَ رجلاً على عشرةِ أنفسٍ علمَ أن في
المشرةِ أفضلَ ممن استعملَ فقد غشَّ اللهَ وغشَّ رسولهَ وغشَّ جماعةَ
المسلمينَ . (ع عن حذيفة) .

١٤٦٥٤ - أيما امرئىء ولى من أمر المسلمين ولم يحطهم^(١) بما يحوط به نفسه لم يرح رائحة الجنة . (عق عن ابن عباس) .

١٤٦٥٥ - أيما وال ولى من أمر المسلمين شيئاً وقف به على جسر جهنم فهتز به الجسر حتى يزول كل عضو . (ابن عساكر عن بشر بن عاصم)

١٤٦٥٦ - أيما راع غش رعيته فهو في النار . (ابن عساكر عن معقل بن يسار) .

١٤٦٥٧ - من أخون الخيانة تجارة الوالى في رعيته (طب عن رجل)

١٤٦٥٨ - أيما وال ولى أمر أمتي من بعدي أقيم الصراط ونشرت الملائكة صحيفته فان كان عادلاً نجاه الله ببدله وإن كان جائراً انتفض به الصراط انتفاضة تزايل^(٢) بين مفاصله حتى يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام ، ثم ينخرق به الصراط ، وأول ما يتقي به النار أنفه وحر وجهه . (أبو القاسم ابن بشران في أماليه عن علي عب حل عن أبي أمامة) .

(١) يحطهم : حاحه يحوطه حوطاً وحياطة : إذا حفظه وصانه وذبح عنه وتوفر على مصالحه . النهاية (٤٦١/١) ب .

(٢) تزايل : زيلته فتزائل : أي فرقه فتفرق ، ومنه قوله تعالى : « فزيلنا بينهم » والمزايلة المفارقة ، يقال : زايله مزائلة ، وزيالاً أي فارقه . المختار (٢٢٣) ب .

١٤٦٥٩ - أيما راعٍ لم يرحم زعيته حرم الله عليه الجنة . (خيشمة الأضرابلسي في جزئه عن أبي سعيد) .

١٤٦٦٠ - شرُّ قتيل بين صفين أحدهما يطلبُ الملكَ . (طس عن جابر) .

١٤٦٦١ - صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي : إمامٌ ظلومٌ غشومٌ ، وكلٌ غالٌ^(١) مارقٌ . (طب عن أبي أمامة) .

١٤٦٦٢ - أيما راعٍ استرعى رعيةً فلم يحطها^(٢) بالأمانة والنصيحة ضاقت عليه رحمةُ الله التي وسعت كل شيء (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٦٦٣ - أيما والٍ وأبي فلان ورفق رفق الله تعالى به يوم القيامة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة) .

١٤٦٦٤ - أيما والٍ ولي شيثاً من أمر أمتي فلم ينصح لهم ويجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه كنبه الله على وجهه يوم القيامة في النار . (طب عن معقل بن يسار) .

(١) غال : يقال غل في المنم يغل غللاً فهو غال . وكل من خان في شيء خفية فقد غل . وقد تكرر ذكر « الغلول » في الحديث ، وهو الخيانة في المنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . النهاية (٣٨٠/٣) ب .

(٢) لدى رجوعي لتاريخ بغداد (١٢٧/١٠) تبين : فلم يحفظها . ص .

- ١٤٦٦٥ - الإمامُ الضعيفُ ملعونٌ . (طب عن ابن عمر) .
- ١٤٦٦٦ - يكونُ أمراءُ يقولون ولا يُردُّ عليهم يتهاقونَ في النار يتبعُ بعضهم بعضاً . (طب عن معاوية) .
- ١٤٦٦٧ - ستُفتح مشارقُ الأرض ومغاربُها على أمتي ألا وعمَّالها في النار إلا من اتقى الله وأدَّى الأمانة . (حل عن الحسن مرسلًا) .
- ١٤٦٦٨ - كلُّ راعٍ مسؤلٌ عن رعيته . (خط عن أنس) .
- ١٤٦٦٩ - كلُّ نفسٍ من بني آدمٍ سيدٌ ، فالرجلُ سيدُ أهله ، والمرأةُ سيدةُ بيتها . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) .
- ١٤٦٧٠ - كلُّكم مسؤلٌ عن رعيته ؛ فالإمامُ راعٍ وهو مسؤلٌ عن رعيته ، والرجلُ راعٍ في أهله وهو مسؤلٌ عن رعيته والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها وهي مسؤولةٌ عن رعيتها ، والخادمُ راعٍ في مال سيده وهو مسؤلٌ عن رعيته ، والرجلُ راعٍ في مال أبيه وهو مسؤلٌ عن رعيته ، وكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤلٌ عن رعيته . (حم ق د ت عن ابن عمر) .
- ١٤٦٧١ - لستُ أخاف على أمتي غوغاءَ تقتلُهم ولا عدواً يجتاحُهم ، ولكنني أخاف على أمتي أئمةً مُضلين إن أطاعوهم فتنوهم ، وإن عصوهم قتلوهم (طب عن أبي أمامة) .

١٤٦٧٢ - لِكُلِّ آفَةٍ تُفْسِدُهُ ، وَآفَةُ هَذَا الدِّينِ وِلَاةُ السُّوءِ ،
(الحارث عن ابن مسعود) .

١٤٦٧٣ - لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَمُ امْرَأَةً . (حم خ ث هـ
عن أبي بكر) .

١٤٦٧٤ - لِيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ وَلَوْ هَذَا الْأَمْرُ أَنَّهُمْ خَرُّوا مِنَ الثَّرِيَا
وَأَنَّهُمْ لَمْ يَلَوْا شَيْئًا . (حم عن أبي هريرة) .

١٤٦٧٥ - لِيُودََّنَّ رَجُلٌ أَنَّهُ خَرَّ مِنَ عِنْدِ الثَّرِيَا وَأَنَّهُ لَمْ يَلِ مِنْ أَمْرِ
النَّاسِ شَيْئًا . (الحارث ك عن أبي هريرة) . ومصر برقم [١٤٦٤٢] .

١٤٦٧٦ - مَا عَدَلَ وَالِ اتَّجَرَ فِي رِعْيَتِهِ . (الحاكم في الكنى
عن رجل) .

١٤٦٧٧ - مَا مِنْ أَحَدٍ يُؤْمَرُ عَلَى عَشْرَةِ فِصَاعِدًا [لَا يَقْسُطُ فِيهِمْ]
إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْأَصْفَادِ وَالْأَغْلَالِ . (ك عن أبي هريرة) ^(١) .

١٤٦٧٨ - مَا مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ هَذِهِ فَلَا يَبْدُلُ
فِيهِمْ إِلَّا كَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّارِ . (ك عن معقل بن سنان) .

١٤٦٧٩ - مَا مِنْ إِمَامٍ أَوْ وَالٍ يُفْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب الاحکام (١٩/٤) وقال صحیح الاسناد
وواقفه الذهبي . ص .

والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكته .
(حم ت عن عمرو بن مرة)^(١) .

١٤٦٨٠ - ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم القيامة مغلولاً
حتى يفكّه العدل أو يوقه الجور . (هق عن أبي هريرة) .

١٤٦٨١ - ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولاً
إلى عنقه . (هق عن أبي هريرة) .

١٤٦٨٢ - ما من أمير يؤمّر على عشرة إلا سُئل عنهم يوم القيامة
(طب عن ابن عباس) .

١٤٦٨٣ - ما من حاكم يحكم بين الناس إلا يحشر يوم القيامة وملاكٌ
أخذ بقفاه حتى يقفّه على جهنم ، ثم يرفع رأسه إلى الله تعالى ؛ فان قال الله
تعالى ألقه ألقاه في مهوى أربعين خريفاً . (حم هق عن ابن مسعود) .

١٤٦٨٤ - ما من رجل يلي أمر عشرةٍ فما فوق ذلك إلا أتى الله
مغلولاً يده إلى عنقه فكّته برّه ، أو أوثقه إيمته ، أو لها ملامته ، وأوسطها
ندامة ، وآخرها خزي يوم القيامة . (حم عن أبي أمامة) .

(١) رواه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في إمام الرعية رقم (١٣٣٢)
وقال غريب . ص .

١٤٦٨٥ - ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيةً يموت يوم يموت وهو غاشئ لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة . (ق عن معقل بن يسار) .

١٤٦٨٦ - من احتجبَ عن الناس لم يُحجَبْ عن النار . (ابن منده عن رباح) .

١٤٦٨٧ - من استعمل رجلاً من عصابةٍ وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين . (ك عن ابن عباس) ^(١) .

١٤٦٨٨ - من ولي شيئاً من أمور المسلمين لم ينظر الله في حاجته حتى ينظر في حوائجهم . (طب عن ابن عمر) .

١٤٦٨٩ - ويلٌ للوالي من الرعية إلا والياً يحوطهم من ورأهم بالنصيحة [الروياني عن عبد الله بن معقل] .

١٤٦٩٠ - لا خيرَ في الإمارة لرجل مسلمٍ . (حم عن حبان بن بُح الصّدائي) ^(٢) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام (٩٢/٤) وقال صحيح الإسناد ولم يتعرض له الذهبي . ص

(٢) لفظ : رواية الإمام أحمد في مسنده : لا خير في الإمارة لمسلم وفي سننه ابن لهيعة (١٦٨/٤) وليس له سوى هذا الحديث : أي حبان بن بح الصّدائي بكسر الحاء وقيل بفتحها والكسر أكثر وأصح . راجع أسد الغابة (٤٣٧/١) ص .

١٤٦٩١ - خيارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتَصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيَصَلُّونَ عَلَيْكُمْ ، وَشَرَّارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ . (م عن عوف بن مالك) .

١٤٦٩٢ - إِنْ شَرَّ الرَّعَاءُ الحُطْمَةَ^(١) . (حم م عن عائذ بن عمرو)^(٢)

❖ الامثال ❖

١٤٦٩٣ - إِنْ الْإِمَامَ العَادِلَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ مُتْرَكٌ عَلَى يَمِينِهِ ، فَان كَانَ جَانِباً^(٣) نَقَلَ مِنْ يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ . (كمر عن عمر بن عبد العزيز قال : بلغني عن النبي ﷺ فذكره ، وإسناده ضعيف) .

(٢) الحطمة : هو الضيف برعاية الابل في السوق والارباد والاصدار ، ويلقى بعضها على بعض ويسفها . ضربه مثلاً لوالي السوء . ويقال أيضاً حطامٌ بلا هاء . النهاية (٤٠٢/١) ب .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب فضيلة الامام العادل رقم (١٨٣٠) وفي مسند أحمد (٦٤/٥) وعن عائذ بن عمرو . ص .

(٣) جانِباً : الجور : الميل عن القصد ، وبابه قال ، تقول : جار عن الطريق ، و جار عليه في الحكم . المختار (٨٧) .

وكان لفظ « جانِباً » ، بالهمز « جانِباً » ، بالباء ، ولدى الرجوع إلى الفتح الكبير وجدت اللفظ « جانِباً » ، بالهمز « جانِباً » ، بالباء . الفتح الكبير (٢٩٥/١) ب .

١٤٦٩٤ - إن أخونكم عندنا من طلبه يعني العمل . (حم د
عن أبي موسى) .

١٤٦٩٥ - إن شر الرعاء الحطمة . (م عن عائذ بن عمرو) .

١٤٦٩٦ - إن شتمم أنبتكم عن الإمارة وماهي ، أولها ملامة ،
وثانيها ندامة ، وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل وليس يعدل مع
أقاربه . (طب وأبو سعيد النقاش في القضاة عن عوف بن مالك ، وفيه
زيد بن واقد وثقه أبو حاتم وضعفه أبو ذرعة عن بشر بن عبد الله وهو
منكر الحديث) .

١٤٦٩٧ - إن قوما كانوا أهل ضعفٍ ومسكنةٍ قاتلهم أهل تجبرٍ
وعداوةٍ فأظهرهم الله عليهم يعني أهل الضعف فعمدوا^(١) إلى أهل التجبر
م عدوهم ، فاستعملوهم وسلطوهم فأسخطوا الله عليهم إلى يوم القيامة . (حم
ع وابن مردويه ص عن حذيفة) .

١٤٦٩٨ - إن من أخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته . (أبو سعيد
النقاش في القضاة عن أبي الأسود المالكى عن أبيه عن جده) .

١٤٦٩٩ - إنه سيفتح لكم مشارق الأرض ومغاربها ، وإن عملها
في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة . (حم عن رجل من محارب) .

(١) عمدوا : عمد لشيء قصد له أي : تعمد ، وهو ضد الخطأ . المختار (٣٥٧) ب.

١٤٧٠٠ - أولُ الإمارةِ ملامَةٌ ، وثانيها ندامةٌ ، وثالثُها عذابٌ من الله يوم القيامةِ إلا من رحم وبذل وقال بيده هكذا وهكذا بالمالِ وكيف يعدلُ مع ذوي القربى . (طب عن شداد بن أوس) .

١٤٧٠١ - يا أبا ذرٍ إنك ضعيفٌ وإنها أمانةٌ وإنها يوم القيامة خزيٌ وندامةٌ إلا من أخذ بحقيها وأدى الذي عليه فيها . (ط ش م وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة ، ك عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله ألا تستعلماني قال فذكره) .

١٤٧٠٢ - لا يحرصُ أحدٌ على الإمارةِ فيعدلُ . (الديلمي عن ابن عباس) .

١٤٧٠٣ - أولُ من يدخلُ النارَ سلطانٌ مُسلَّطٌ لم يعدلِ في سلطانه أطغاه كبرُهُ وأبطرته قُدْرته . (ك في تاريخه والديلمي عن أنس) .

١٤٧٠٤ - ألا أخبركم بخيارِ عمالكم وشرارهم ؟ خيارُهم خيارُهم لكم من تحبونهم ويحبونكم وتدعون الله لهم ويدعون الله لكم ، وشرارُهم شرارُهم لكم من تُبغضونهم ويبغضونكم وتدعون الله عليهم ويدعون الله عليكم ، قالوا : أفلا نقاتلهم يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، دعوهم ما صاموا وصلوا . (طب عن عقبة بن عامر) .

١٤٧٠٥ - إياكم والاقتراد^(١) يكون أحدكم أميراً أو عاملاً فتأتي
الأرملة واليتيم والمسكين فيقال: أقعد حتى ننظر في حاجتك فيتركون
مقردين لا تقضى لهم حاجة ولا يؤصروا فينفضوا^(٢)، ويأتي الرجل
الغني الشريف فيقدمه إلى جانبه ثم يقول: ما حاجتك فيقول: حاجتي
كذا وكذا، فيقول: اقضوا حاجته وعجلوا. (حل عن أبي هريرة)^(٣).

١٤٧٠٦ - الإمارة بابُ عنت^(٤) إلا من رحمه الله. (ش عن
خيشمة، مرسلًا).

١٤٧٠٧ - شرُّ الرعاء الحطمة. (حم وأبو عوانة حب طب عن
عائذ بن عمرو المزني). ومر برقين [١٤٦٩٢ و١٤٦٩٥].

(١) والاقتراد: يقال أقرد الرجل إذا سكت ذلاً، وأصله أن يقع الغراب
على البعير فيلقط القيردان فيقره ويسكن لما يجدمن الراحة. وفي الحديث
«إياكم والاقتراد، قالوا: يا رسول الله، وما الاقتراد؟ قال: الرجل
يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم: مكانكم
حتى أنظر في حوائجكم، ويأتيه الشريف الغني فيدنيه، ويقول: عجلوا
فضاء حاجته، ويترك الآخرون مقردين». النهاية (٣٦/٤) ب.

(٢) فينفضوا: فض القوم فاتفضوا، أي فرقمهم فترقمهم. المختار (٣٩٨) ب.
(٣) نول الحديث: في الحلية (١٠٨/٦) ليالي والاقتراد. فينصرفوا بدلاً
من «فينفضوا». ص.

(٤) عنت: العنت: المشقة والفساد، والهلاك، والاثم والغلط والخطأ والزنا
كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه. النهاية (٣٠٦/٣) ب.

١٤٧٠٨ - صنفان من أمتي إذا صدحوا صدحت الأمة : الأمراء
والفقهاء . (حل وابن النجار عن ابن عباس) .

١٤٧٠٩ - صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي : سلطان ظلم غشوم
وغال في الدين يشهدون عليهم ويتبرؤون منهم . (الشيرازي في الألقاب ،
طب عن معقل بن يسار) .

١٤٧١٠ - كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته (ق عن أنس) .

١٤٧١١ - ويلٌ للعرفاء وويلٌ للأمراء وويلٌ للأمناء ليودن أقوامٌ
يوم القيامة لو أنهم كانوا معلقين بذوائبهم بالثريا يذبذب^(١) بهم بين السماء
والأرض وأنهم لم يلوا من أمر الناس شيئاً . (ط حم ك ق وابن عساكر
عن أبي هريرة) .

١٤٧١٢ - ويلٌ للأمراء وويلٌ للعرفاء وويلٌ للأمناء ليأتين على
أحدٍ يوم يود لو أنه معلق بالنجم مذذبٌ وأنه لم يتأمر على اثنين .
(قط في الأفراد عن عائشة) .

(١) يذبذب : التذبذب : التحرك . والذبذبة : نوس الشيء المعلق في الهواء
والذبذب أيضاً : أشياء تعلق في الهودج . والمذبذب : المتردد بين أمرين
قال الله تبارك وتعالى : « مذذبين بين ذلك » . اه الصحاح للجوهري
(١٢٧/١) ب .

١٤٧١٣ - ويلٌ للأمرءِ وويلٌ للعرفاءِ وويلٌ للأمناءِ ليتَمَنَّينَ أقوامَ
يومَ القيامةِ أنْ نواصيهم معلقةٌ بالثريا يتجلجلون^(١) بين السماءِ والأرضِ وأنهم
لن يلووا عملاً . (ق عن عائشة) .

١٤٧١٤ - لن تهلكَ الرعيةُ وإن كانت ظالمةً مسيئةً إذا كانتِ
الولاةُ هاديةً مهديّةً ولكن تهلكُ الرعيةُ وإن كانت هاديةً مهديّةً إذا
كانتِ الولاةُ ظالمةً مسيئةً . (أبو نعيم وابن النجار عن ابن عمر) .

١٤٧١٥ - لن تهلكَ الأُمّةُ وإن كانت ضالّةً مضلّةً إذا كانتِ
الأئمّةُ هاديةً مهديّةً ، ولن تهلكَ الأُمّةُ إذا كانتِ ضالّةً مسيئةً إذا كانتِ
الأئمّةُ هاديةً مهديّةً . (الخطيب عن ابن عمر)^(٢) .

١٤٧١٦ - لن يُفلحَ قومٌ أسندوا أمرهم إلى امرأَةٍ . (ش
عن أبي بكر) .

(١) يتجلجلون : جاجلت الشيء : إذا حركته بيديك . وتجلجل في الأوض ،
أي : سآخ فيها ودخل : تجلجلت قواعد البيت ، أي : تضرعت . وفي
الحديث « إن قارون خرج على قومه يتبختر في حلة له ، فأمر الله
الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة » . الصحاح للجوهري
(١٦٥٩/٤) ب .

(٢) أورده الخطيب في تاريخه (٤٥٩/٩) في ترجمة عبد الله بن زيد الكلابي
وبرقم (٥٠٨٩) ص .

١٤٧١٧ - ليس من والي أمة قلَّت أو كثرت فلم يعدل فيهم إلا كبه الله بوجهه في النار . (ش وابن عساكر عن معقل بن يسار) .

١٤٧١٨ - ليس من والي أمة قلَّت أو كثرت لا يعدل فيها إلا كبه الله على وجهه في النار . (حم عن معقل بن يسار) .

١٤٧١٩ - ما استرعى الله عبداً رعيةً فلم يحط من ورأهم بالنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة . (هب وابن النجار عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٧٢٠ - ما من أحدٍ يلي أمرَ عشرةٍ فما فوق ذلك إلا يأتي يومَ القيامة مغلولةً يده إلى عنقه يفكُّه عدله أو بوقه ^(١) . (أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي أمامة) .

١٤٧٢١ - ما من أميرٍ ثلاثةٍ إلا يُؤتى به يومَ القيامة مغلولةً يده إلى عنقه أطلقه الحقُّ أو أوبقه . (ش عن أبي هريرة) .

١٤٧٢٢ - ما من أميرٍ عشرةٍ إلا يُؤتى به يومَ القيامة مغلولةً يده إلى عنقه لا يفكُّه من غلِّه ذلك إلا المدلُّ . (ص ش حم وعبد بن حميد طب هب عن سعد بن عبادة) . ^(٢)

(١) يوبقه : وبق ببق بالكسر وبوقاً : هلك . المختار (٥٦٠) ب .
(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٠٥/٥) وقال : وفيه رجل لم يسم بوقية أحد أسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح . ص .

١٤٧٢٣ - ما من أمير عشرةٍ إلا وهو يُؤتى به يومَ القيامةِ مغلولاً حتى يَفكَّهُ العَدْلُ أو يوبقَه الجورُ. (ش ق وابن عساكر عن أبي هريرة كَر عن عمرو بن مرة الجنبِي) .

١٤٧٢٤ - ما من أمير ولا والٍ يغلُقُ بابَه دون ذوي الخَلَّةِ والحاجةِ والمسكنةِ إلا أغلَقَ اللهُ أبوابَ السماءِ دون حاجتِه وخَلَّتِه ومَسكنتِه . (كَر عن عمرو بن مرة الجنبِي) .

١٤٧٢٥ - ما من رجلٍ والى عشرةٍ إلا أتى به يومَ القيامةِ مغلولاً يده إلى عنقه حتى يقضيَ بينه وبينهم . (طب عن ابن عباس) .

١٤٧٢٦ - ما من عبدٍ استرعاه اللهُ رعيةً فلم يحطِها بنصيحةٍ إلا حرَّم اللهُ عليه الجنةَ . (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٧٢٧ - ما من عبدٍ يُسترعى رعيةً إلا سئِلَ يومَ القيامةِ أقامَ فيهم أمراً اللهُ أمْ أضعاه . (أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي هريرة) .

١٤٧٢٨ - ما من والى عشرةٍ إلا جيءَ به يومَ القيامةِ مغلولاً مُعذَّباً أو مغفوراً له . (ابن منده وأبو نعيم عن الحارث بن محمد عن حصين) .

١٤٧٢٩ - ما من مسلمٍ يلى عشرةً فما فوقَ ذلك إلا أتى يومَ القيامةِ مغلولاً يده إلى عنقه فكَّه برُّه أو أوبقَه إثمُه أولها ملامةٌ ، وأوسطُها

ندامةً ، وآخرها عذابٌ يوم القيامة . (طب عن أبي أمامة) (١) .

١٤٧٣٠ - ما من والي ثلاثةٍ إلا لقي الله مغلولاً ، يمينه إلى عنقه

فكته عدله أو غلته جورُه . (ابن عساكر عن أبي الدرداء) .

١٤٧٣١ - ما من والٍ ولي أمر المسلمين شيئاً فلم يحط من ورائهم

بالنصيحة إلا كبهه الله على وجهه في جهنم يوم يجمع الله الأولين والآخرين
(الحاكم في الكنى طب عن معقل بن يسار) .

١٤٧٣٢ - ما من والي أمةٍ قلَّت أو كثرت لم يعدل فيهم إلا كبه

الله على وجهه في النار . (ش طب عنه) .

١٤٧٣٣ - ما من والي عشرةٍ إلا يأتي يوم القيامة مغلولاً يده إلى

عنقه أطلقه عدله أو أوقفه جورُه . (حل عن ثوبان) (٢) .

١٤٧٣٤ - ما ولي أحدٌ ولايةً إلا بسطت له العافيةُ فان قبيلها

تمت له وإن حقر^(٣) عنها فتتح له ما لا طاقة له به (طب عن ابن عباس) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد باب فيمن ولي شيئاً (٢٠٥/٢٠٤/٥) .

وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن أبي ملك وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات . ص .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٨/٦) ص .

(٣) حقر : الحقير : الصغير الذليل . تقول منه : حقر بالضم حقارة وحقره =

١٤٧٣٥ - مثلُ الذي لي ما عدلَ في الحكمِ وأقسطَ في القِسطِ ورَحِمَ
ذا الرحمِ ، فمن لم يفعلْ ذلكَ فليس مني ولستُ منه . (الحسن بن سفيان
والباوردي وابن قانع طب وابن عساكر ص عن بلال بن سعد عن أبيه
قال قلنا يا رسول الله ما للخليفة من بعدك قال فذكره) .

١٤٧٣٦ - من استرعى رعيةً فلم يحطهم بنصيحةٍ لم يجد ربحَ الجنةِ
وإن ربحها ليوجدُ من مسيرةِ مائةِ عامٍ . (ش م حم طب وابن عساكر
عن معقل بن يسار) .

١٤٧٣٧ - مَنْ اسْتَرعى رعيةً فغشها لقيَ رَبَّهُ وهو عليه غضبانُ .
(الخطيب عنه) .

١٤٧٣٨ - من استرعه اللهُ رعيةً فماتَ وهو غاشٍ لها أدخله اللهُ
النارَ . (الشيرازي في الألقاب عن الحسن مرسلًا) .

١٤٧٣٩ - من ولاه اللهُ شيئًا من أمورِ المسلمين فاحتجبَ دونَ
حاجتهم وخَلَّتْهم وقرهم احتجبَ اللهُ عنه يومَ القيامةِ دونَ حاجتهِ وخَلَّتْه
وققره . (د وابن سعد والبعوي عن أبي مريم الأذي) .

١٤٧٤٠ - مَنْ وَلى من أمورِ المسلمين شيئًا فاحتجبَ دونَ

= واحتقره ، واستحقره : استصغره ، وتحقرت إليه نفسه : تصاغرت .
الصحاح للجوهري (٦٣٥/٢) ب .

حاجتهم وقرهم وفاقهم احتجب الله منه يوم القيامة دون خلّته وحاجته وقره . (طب وابن قانع ك ق عن أبي مریم الأزدي) (١) .

١٤٧٤١ - من ولي [على] عشرةٍ فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جيء به [يوم القيامة] منلولةٌ يداه [إلى عنقه] فان عدلَ ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه ، وإن حكم بغير ما أنزل الله وارثشى وحابى فيه شدت يساره إلى يمينه ثم رُمى به في قعر جهنم فلم يبلغ قعرها خمس مائة عام . (ك عن ابن عباس) (٢) .

١٤٧٤٢ - من ولي من أمر المسلمين شيئاً فاحتجب عن ضعفه المسلمين وأولى الحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة (حم طب عن معاذ) (٣)

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام (٩٤/٤) وقال صحيح الإسناد وإسناده شامي صحيح وواقفه الذهبي . ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام (١٠٣/٤) ما بين الحاصرين استدرکته منه .

وقال : سعدان بن الوليد البجلي : كوفي قليل الحديث ولم يخرج عنه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٥) رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد لم أعرفه . ص .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/٥) وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . ص .

١٤٧٤٣ - من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يحططهم بنصيحة كما يحوط أهل بيته فليتبوا معقده من النار (حم طب عن مقل بن يسار) ،
١٤٧٤٤ - من ولي من أمر الناس شيئاً فأغلق بابه دون ذوي الفقر أو الحاجة أغلق الله عن فقره وحاجته باب السماء . (أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي مریم) .

١٤٧٤٥ - من أغلق بابه دون ذوي الفقر أو ذوي الحاجة أغلق الله عن فقره وحاجته باب السماء . (ابن عساكر عن أبي مریم) .
١٤٧٤٦ - من أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلّة والمسكنة أغلق الله باب السماء دون خلّته وحاجته وفقره ومسكنته . (ك عن عمرو بن مرة الجهني) ^(١) .

١٤٧٤٧ - من ولي شيئاً من أمور الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسنًا نجا ، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً . (البغوي وابن قانع طب عن بشر بن عاصم الثقفي ؛ قال البغوي : ولا اعلم له غيره وفيه سويد بن عبد العزيز متروك) ^(٢) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام (٩٤ / ٤) ، قال الذهبي : صحيح . ص .

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦ / ٢٠٥ / ٥) : وفيه سويد بن عبد العزيز متروك . ص .

١٤٧٤٨ - من ولي أحدًا من أمر الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف
على جسر جهنم ، فإن كان مُحسنًا نجا ، وإن كان مسيئًا انخرق به الجسرُ
فهوى فيه سبعين خريفًا وهي سوداء مظلمة . (البنغوى طب عن أبي ذر
وفيه سويد بن عبد العزيز) (١) .

١٤٧٤٩ - من ولي من أمر المسلمين شيئًا فأمرَ عليهم أحدًا بحاباةٍ
فعلية لعنةُ الله لا يقبل اللهُ منه صرفًا ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ومن أعطى
أحدًا حمى الله فقد انتهك في حمى الله شيئًا بغير حقه فعليه لعنةُ الله أو قال
تبرأت منه ذمةُ الله . (حم ك عن أبي بكر) .

١٤٧٥٠ - من ولي عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهلٌ فليتبوأ
مقعده من النار . (الرويانى كر عن أبي موسى) .

١٤٧٥١ - من ولي من أمر الناس شيئًا فأغلق دونَ المسلمين أو
المظلوم أو ذوى الحاجة أغلق الله دونه أبواب رحمته عن حاجته وفقره أفقرَ
ما يكون إليه . (حم وابن عساكر عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم
له من الصحابة) (٢) .

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٢٠٥/٥) : وفيه سويد بن عبد العزيز
متروك . ص .

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/٥) الحديث عن أبي السامح رواه أحمد
وأبو يعلى وأبو السامح لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات . ص .

١٤٧٥٤ - من ولي ذا قرابةٍ محاباةً وهو يجِدُ خيراً منه لم يجد راحةً
الجنة . (ابن عساكر عن أبي بكر) .

١٤٧٥٣ - نيم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقيها وحليها ، وبئس
الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها فتكون عليه حسرة يوم القيامة . (طب
عن زيد بن ثابت) (١) .

١٤٧٥٤ - لا تسأل الإمارة فإنها من سألها وكل إليها ومن ابتلي
بها ولم يسألها أعين عليها . (كر عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٧٥٥ - لا بد للناس من إمارة برة أو فاجرة فأما البرة فتعدلُ
في القسم وتُقَسَمُ بينكم فيئسكم بالسوية ، وأما الفاجرة فيبتلي فيها المؤمن
والإمارة خيرٌ من الهرج قيل يا رسول الله : وما الهرج ؟ قال : القتلُ
والكذبُ . (طب عن ابن مسعود) .

١٤٧٥٦ - لا تأمرنَّ على اثنين ولا تقدِّمها . (أبو نعيم عن نعيم
عن أنس) .

١٤٧٥٧ - لا يؤمُّ رجلٌ عشرة من المسلمين إلا جاء يوم القيامة

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٠/٥) وقال : رواه الطبراني عن
شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي وثقه ابن جبان وبقية رجاله
رجال الصحيح . ص .

مظلوا حتى يكون الله تعالى يرحمه فيمته أو يعصي في غير ذلك . (الحاكم في الكنى عن كعب بن عجرة) .

١٤٧٥٨ - لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولأنه ما لم تحذوا أعمالاً تنزعه منكم فاذا فعلتم ذلك ساءط الله عليكم شرار خلقه فالتحوا كما يلتحق هذا القضيبي . (حم طب ك عن أبي مسعود الأنصاري) .

١٤٧٥٩ - لا يسترعي الله عبداً رعيةً فيموت يوم يموت وهو لها غاشٍ إلا حرم الله عليه الجنة . (حم عن معقل بن يسار) .

١٤٧٦٠ - لا يسترعي الله عبداً رعيةً قلت أو كثرت إلا سأله الله تعالى عنها يوم القيامة أقام فيهم أمر الله أم أضاعه حتى يسأله عن أهل بيته خاصة . (حم عن ابن عمر) .

١٤٧٦١ - لا يُستعمل رجلٌ على عشرةٍ فما فوقهم إلا جاء يوم القيامة مظلواً يداه إلى عنقه فان كان حسناً فكأنه عنه وإن كان مسيئاً زيد غللاً إلى غلته . (ن عبد الله بن زيد عن أبيه) .

١٤٧٦٢ - لا يقبل الله صلاةً إمامٍ حكم بغير ما أنزل الله ولا يقبل الله صلاةً عبدٍ بغير طهورٍ ولا صدقةً من غلولٍ . (ك والشيرازي في الألقاب عن طلحة بن عبيد الله) .

١٤٧٦٣ - لا يقدر الله أمةً قادتهم امرأةً (طب عن أبي بكر) .

١٤٧٦٤ - لا يكون رجلٌ على قومٍ إلا جاء يقدمهم يوم القيامة على يديه رايةً يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه . (طب عن المقدم بن معد يكرب) .

١٤٧٦٥ - يا أيها الناس من ولي منكم عملاً فحجبَ بابه عن ذي حاجة المسلم حجبهُ اللهُ أن يُلجَّ بابَ الجنة ، ومن كانت الدنيا نهيمته حرم اللهُ عليه جوارِي فاني بُعثتُ بخرابِ الدنيا ولم أُبعثُ بعمارتها . (طب حل عن أبي الدرداء) (١) .

١٤٧٦٦ - يا عباسُ يا عمَّ النبي نفسٌ تُنجيها خير من إمارةٍ لانحصيها (ابن سعد عن الضحاك بن حمزة مرسلًا؛ ابن سعد ق عن محمد بن المنكدر مرسلًا ق عن جابر) (٢) .

١٤٧٦٧ - يؤتى بالوالي الذي كان يُطاع في معصيةِ اللهِ فيؤمرُ به إلى النار فيقذفُ فيها فتندلقُ أقتابُهُ (٣) في النار ، كما يستديرُ الحمار في

(١) أورده الهيثمي في الزوائد (٢١١/٢١٠/٥) وقال رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفها وبقيسة رجاله رجال الصحيح . ص .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة العباس بن عبد الطالب (٢٧/٤) . ص .

(٣) أقتابه : الأقتاب : الامماء ، واحدها : قِتْب بالكسر . =

الرَّحَى فَيَأْتِي عَلَيْهِ أَهْلُ طَاعَتِهِ مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُونَ : أَيُّ مُقِلٍّ (١) أَيْسَمَا كُنْتَ تَأْمُرُنَا فَيَقُولُ : كُنْتُ أَمْرُكُمْ بِأَمْرٍ وَأَخَالِفُكُمْ إِلَى غَيْرِهِ (ك - عن اسامة ابن زيد) (٢) .

١٤٧٦٨ - يُؤْتَى بِالْوَالِي فَيُوقَفُ عَلَى الصَّرَاطِ فَيَهْتَرُ بِهِ حَتَّى يَزُولَ كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَكَانِهِ فَإِنْ كَانَ عَادِلًا مَضَى وَإِنْ كَانَ جَائِرًا هَوَى فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا . (عبد بن حميد عن بشر بن عاصم) .

١٤٧٦٩ - يُؤْتَى بِالْوَالِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَادِلُهُمْ وَجَائِرُهُمْ حَتَّى يَقْفُوا عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فِيكُمْ طَلِبَتِي (٣) فَلَا يَبْقَى جَائِرٌ فِي حَكْمِهِ مُرْتَشٍ فِي قَضَائِهِ مِمَّلٌ سَمِعَهُ أَحَدَ الْخَصْمِينَ إِلَّا هَوَى فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي ضَرَبَ فَوْقَ الْحَدِّ فَيَقُولُ اللَّهُ : لِمَ ضَرَبْتَ فَوْقَ مَا أَمَرْتُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ غَضِبْتُ لَكَ ، فَيَقُولُ : أَلَا كَانَ لِفَضْلِكَ

= وقيل : هي جمع قتب ، وقتب جمع ، وهي المي . النهاية (١١/٤) ب .

(١) أي قتل : أي يارجل . قال ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك : من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء ، نحو « يا فل ، أي : يارجل . اه شرح ابن عقيل (٢١٦/٢) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام (٨٩/٤) وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . س .

(٣) طلبتي : الطلبة : الحاجة . النهاية (١٣١/٣) ب .

أن يكون أشد من غضبي ، ويؤتى بالذي قصّر فيقول : عبدي لم
قصرت ؟ فيقول : رحمته فيقول : أكان لرحمتك أن تكون أشد من رحمتي
(ع عن حذيفة) .

١٤٧٧٠ - يؤتى برجل كان والياً فيلقى في النار فتندلق أفتابه
فيدور في النار كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون :
ألسنت كنت تأمرنا بالمعروف ، وتنهانا عن المنكر ؟ قال : كنت
أمركم بالمعروف ولا آتية ، وأنهاكم عن المنكر وآتية . (الحميدي
والعديني عن أسامة بن زيد) .

١٤٧٧١ - يؤتى بالحكام يوم القيامة بمن قصّر وبمن تعدى ،
فيقول : أنتم خزّان أرضي ورعاء عبيدي وفيكم بُغيّتي ، فيقول للذي قصّر :
ما حملك على ما صنعت ؟ فيقول : رحمته فيقول الله : أنت أرحم بعبادي مني
ويقول للذي تعدى : ما حملك على الذي صنعت ؟ فيقول : غضباً مني ،
فيقول : انطلقوا بهم فسُدُّوا بهم رُكناً من أركان جهنم . (أبو سعيد
النقاش في كتاب القضاة من طريق ابن عبد الرحيم المروزي عن بقية
ثنا سامة ابن كلثوم عن أنس ، وعنده قال أبو داود : لا أحدث عنه ،
وسلمة شامي ثقة وبقية روايته عن الشاميين مقبولة وقد صرح في هذا
الحديث بالتحديث) .

١٤٧٧٢ - يجاء بالأمر يوم القيامة فيلقى في النار فيطحن فيها كما
يَطْحَنُ الحمارُ بطاحونته فيقال له : ألم تكن تأمرُ بالمعروف وتنهى عن
المنكر ؟ قال : بلى ولكن لم أكن لأفعله . (حل عن أسامة بن زيد) (١) .

١٤٧٧٣ - إذا كان يوم القيامة أمر بالوالي فيوقفُ على جسر جهنم ،
فيأمرُ اللهُ الجسرَ فينتفض انتفاضةً فيزولُ كلُّ عظم منه من مكانه ، ثم
يأمرُ اللهُ العظامَ فترجعُ إلى مكانها ثم يسأله فلن كان لله مطيعاً اجتنبَهُ (٢)
فأعطاهُ كفلين من الأجر ، وإن كان عاصياً خُرق به الجسرُ فهوى إلى
جهنم سبعين خريفاً . (طب عن عاصم بن سفيان الثقفي) (٣) .

١٤٧٧٤ - إن من الأئمة طراً ديناً (٤) . (ش عن عباس الجشمي) .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٢/٤) وقال : غريب من حديث شعبة
عن حبيب مشهور من حديث الاعمش وغيره عن شقيق . ص .

(٢) اجتنبه : الجبد لفةً في الجذب . النهاية (٢٣٥/١) ب .

كفلين : الكفل : الضعف ، قال الله تعالى : ويؤتكم كفلين من رحمته ،
وقيل : إنه النصيب . المختار (٤٥٤) ب .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٥) وقال : رواه الطبراني وفيه
من لم أعرفه . ص .

(٤) قال صاحب القاموس (٣٢/١) معنى الطرادين : من يطول على الناس القراءة
حتى يطردهم . ص .

الفصل الثالث

❦ في أعظم الإمارة وآدابها ❦

وفيه خمسة فروع

الفرع الاول

في آدابها وأن الأئمة من قريش

❦ الآداب ❦

١٤٧٧٥ - إذا بعثتم إليّ رجلاً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم .
(البنار طس عن أبي هريرة) .

١٤٧٧٦ - إذا أبردتم إليّ بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم .
(البنار عن بريدة) .

١٤٧٧٧ - إذا بعثت إليّ بريداً فاجعله جسيماً وسيماً حسن الوجه .
(الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي أمامة) .

١٤٧٧٨ - لو لا أن الرسل لا تُقتل لضربت أعناقكم . (حم
طب عن نعيم بن مسعود الأشجعي) .

١٤٧٧٩ - أما والله لو لا أن الرسل لا تُقتل لضربت أعناقكم .
(دك عن نعيم بن مسعود) .

١٤٧٨٠ - لو لا أنك رسولٌ لضربتُ عنقك . (حم د ك عن

ابن مسعود) .

١٤٧٨١ - أقطفُ القومِ دابةً أميرُهُم . (خط عن معاوية بن قرة

مرسلاً) (١) .

١٤٧٨٢ - إن الأميرَ إذا ابتغى الريبةَ في الناسِ أفسدَهُم . (د ك

عن جبير بن نفير وكثير بن مرة والمقدام وأبي أمامة) (٢) .

١٤٧٨٣ - وأعرضوا عن الناسِ ألم تر أنك إن ابتغيتَ الريبةَ في

الناسِ أفسدْتَهُم أو كدَّتْ تُفسدُهُم . (طب عن معاوية) .

١٤٧٨٤ - إنك إن ابتغيتَ (٣) عوراتِ الناسِ أفسدْتَهُم أو كدَّتْ

أن تُفسدَهُم . (د عن معاوية) . مرَّ برقم [١٤٦٣٩] .

(١) أورده الخطيب في تاريخه (٢٧٤/٩) في ترجمة شبيب بن شيبة المنقري

رقم (٤٨٣٦) . وقال أبو داود : ليس بشيء . وراجع ترجمته في

ميزان الاعتدال (٢٦٢/٢) وقال النسائي والدارقطني : ضعيف . ص .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في النهي عن التجسس رقم (٤٨٦٨)

وفي أسناده اسماعيل بن عياش . راجع عون المعبود (٢٣٣/١٣) .

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أبو داود وأحمد والطبراني ورجاله

ثقات (٢١٥/٥) ص .

(٣) لفظ رواية أبي داود في كتاب الأدب - باب النهي عن التجسس ، رقم

(٤٨٦٧) أتت . ص .

١٤٧٨٥ - إنا لا نستعمل على عملنا من أرادَهُ . (حم ق د ت
عن أبي موسى) .

١٤٧٨٦ - إنا والله لا نُؤتِي على هذا العمل أحدًا سألَهُ ولا أحدًا
حَرَصَ^(١) عليه . (م عن أبي موسى) .

١٤٧٨٧ - أوصِي الخليفةَ من بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بجاعةِ
المسلمين أن يعظِمَ كبيرهم ويرحمَ صغيرهم ، ويوقرَ عالمهم ، وأن لا يضرهم
فيُذِلَّهم ، ولا يوحشهم فيكفِّرهم وأن لا يخصيهم فيقطعَ نسلهم وأن لا
يفلقَ بابه دونهم فيأكل قويمهم ضعيفهم . (هق عن أبي أمامة) .

١٤٧٨٨ - عفواُ الملوكُ أبقى للملك . (الرافعي عن علي) .

١٤٧٨٩ - على الوالي خمسُ خصالٍ : جمعُ النية من حقه ووضعهُ في
حقه وأن يستعينَ على أمورهم بخير من يعلمُ ، ولا يجرمهم^(٢) فيهلكهم ، ولا
يؤخرَ أمرهم لعدوِّه . (عق عن وائلة) .

(١) حرص : بفتح الراء وكسرها والفتح أوضح والحديث : أخرجه مسلم في صحيحه
كتاب الامارة باب النهي عن طلب الامارة والحرص عليها (١٣٣٣) ص .

(٢) يجرمهم : تجمير الجيش : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم .
ولدى مراجعتي لفتح الكبير وجدت لفظ « ولا يؤخر أمر يوم لعدو » بدلاً
من لفظ « ولا يؤخر أمرهم لعدو » (٢٣٢/٢) ب .

— الأمراء من قريش —

١٤٧٩٠ - الأمراء من قريش ما عملوا فيكم ثلاث : ما رحموا إذا استرحموا ، وقسّطوا وعدّوا إذا حكموا . (ك عن أنس)^(١) .

١٤٧٩١ - الأمراء من قريش من ناوأهم أو أراد أن يستفزهم تحت تحات^(٢) الوري . (الحاكم في الكنى عن كعب بن عجرة) .

١٤٧٩٢ - الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها ، وجارها أمراء جارها ، وإن أمرت عليكم قريش حبشياً مجدّعاً فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يُخَيَّر أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فإن خيّر بين إسلامه وضرب عنقه فليقدّم عنقه . (ك هق عن علي)^(٣) .

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٥) عن سيار بن سلامة . وقال رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا : سكين بن عبد العزيز وهو ثقة . ص .

(٢) تحات : ومنه الحديث « تحات عنه ذنوبه » أي تساقطت ، ومنه الحديث « ذكر الله في النافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الضريب » أي تساقط . النهاية (٣٣٧/١) ب .

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٥) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر الصباح الرقي . وقال الحاكم حدث بغير حديث لم يتابع عليه ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٧٦/٤) . ص .

- ١٤٧٩٣ - كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيمود إليهم . (حم طب ذي نجر)^(١) .
- ١٤٧٩٤ - لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان . (حم ق عن ابن عمر) .

الفرع الثاني

في اطاعة الأمير والترهيب عن البني ومخالفته

- ١٤٧٩٥ - اسمع وأطع ولو لعبد حبشي بجدع الأطراف . (حم م عن ابي ذر) .
- ١٤٧٩٦ - اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . (م ت عن وائل) .
- ١٤٧٩٧ - عليهم ما حملوا ، وعليكم ما حملتم . (طب عن زيد بن سلمة الجمي)^(١) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن ذي نجر الحبشي (٩١/٤) .
 ذو نجر الحبشي : بكسر الميم صحابي نزل الشام ومات بها وهو ابن أخي النجاشي ويقال بالميم : نجر بدل الباء . خلاصة السكال (٣١٢/١) .
 تهذيب التهذيب (٢٢٤/٣) ص .
 (٢) الحديث عند الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء ستكون فتن كقطع الايل =

١٤٧٩٨ - إن أُمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مَجْدَعٌ أَسْوَدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا . (م ٥ عن ام الحصين) .

١٤٧٩٩ - اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، وَإِنْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَبِيئَةً . (حم خ ٥ عن انس) .

١٤٨٠٠ - إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي مَعْرُوفٍ (حم ق عن علي) (١) .

١٤٨٠١ - عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عَسْرِكَ وَوَيْسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ (٢) عَلَيْكَ (حم م ن عن أبي هريرة) (٣) .

١٤٨٠٢ - سَبِيلِيكُمْ أُمْرَاءٌ يُفْسِدُونَ وَمَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِمْ أَكْثَرَ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَلَهُمْ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعَمَصِيَةِ اللَّهِ فَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ . (هب عن ابن مسعود) .

= المظلم رقم (٢١٩٩) وقال حسن صحيح ولفظه : اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . ومر برقم (١٤٧٩٦) . ص .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة - باب وجوب طاعة الأُمراء رقم (١٨١٠) ص .

(٢) وأثره : وفي الحديث « قال للانصار : إنكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا » الأثره - بفتح الهمزة والثاء - الاسم من آثر يوتر إثارة إذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفية . النهاية (٢٢/١) ب .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة - باب وجوب طاعة الأُمراء رقم (١٨٣٦) ص .

١٤٨٠٣ - أيما رجلٍ خرج يُفَرِّقُ بين أمتي فاضربوا عنقه (ن
عن اسامة بن شريك) .

١٤٨٠٤ - ستكون بعدي هناتٌ ^(١) وهناتٌ وهناتٌ فمن أراد أن
يُفَرِّقَ أمرَ المسلمينَ وهم جميعٌ فاضربوه بالسيفِ كائناً من كان . (دن
ك عن عرْفَجَة) ^(٢) .

١٤٨٠٥ - كانت بنو إسرائيلَ تسوسهمُ الأنبياءُ كلما هلكَ نبي خلفه
نبيٌّ وإنه لا نبيَّ بعدي وسيكونُ خلفاءُ فيكثرُونَ ، قالوا : فما تأمرُنا ؟ قال :
مُفَوِّضَةً الأوَّلِ فالأوَّلِ وأعطوهم حَقَّهم الذي جعل اللهُ لهم فان الله
سألتهم عما استرعاهم . (حم ق ه عن أبي هريرة) .

١٤٨٠٦ - من أتاكم وأمركم جميعٌ على رجلٍ واحدٍ يريدُ أن يَشُقَّ
عصاكم أو يُفَرِّقَ جماعتكم فاقتلوه (م عن عرْفَجَة) .

(١) هناتٌ : أي شذائد وأمور عظام . النهاية (٢٧٩/٥) ب .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في قتل الخوارج رقم (٤٧٣٦) .

وقال المنذري أخرجه مسلم والنسائي . عون المعبود (١٠٧ / ١٣) .
وراجع صحيح مسلم كتاب الامارة - باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو
مجتمع رقم (١٨٥٢) .

وأول الحديث « إنه ستكون هنات ... » وعن عرْفَجَة . ص .

١٤٨٠٧ - إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخرَ منها . (حم م عن أبي سعيد) (١) .

١٤٨٠٨ - من أطاعني فقد أطاعَ الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ،
ومن يطعِ الأميرَ فقد أطاعني ، ومن يعصِ الأميرَ فقد عصاني . (حم ق
ن ه عن أبي هريرة) .

١٤٨٠٩ - من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية
ومن قاتل تحت رايةٍ عميَّةٍ (٢) يفضبُ لمصيبةٍ أو يدعو إلى عصبيةٍ
أو ينصرُ عصبيةً فقتلَ فقتلته جاهلية ومن خرج على أمي يضربُ برِّها
وفاجرَها ، ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يبي لذي عهدٍ عهده فليس مني
ولستُ منه . (حم ن م عن أبي هريرة) .

١٤٨١٠ - من خلعَ يدًا من طاعةٍ لقيَ الله يوم القيامة لاُحجة له ،
ومن ماتَ وليس في عنقه بيعةٌ مات ميتةً جاهليةً . (م عن ابن عمر) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب إذا بويع لخليفتين رقم (١٨٥٣) ص .

(٢) عميَّة قيل : هي فصيله ، من الماء : الضلالة ، كالقتال في العصبية والأهواء ،
وحكى بعضهم فيها ضم العين . ومنه حديث الزبير « لثلاث غموت ميتة عمية »
أي ميتة فتنة وجهالة . النهاية (٣٠٤/٣) .

ولقد مر شرح لهذه الكلمة في حديث رقم [٧٦٥٥] من هذا الكتاب فراجع
ان شئت فان فيه زيادة إيضاح . ب .

١٤٨١١ - من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه ، فإنه ليس
أحدٌ يفارق الجماعة شبراً فيموتُ إلا مات ميتةً جاهليةً . (حم م ق
عن ابن عباس) .

١٤٨١٢ - يا أيها الناس اتقوا الله وإن أمرَ عليكم عبدٌ حبشيٌّ
مجدعٌ فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتابَ الله . (حم ت ك عن
أم الحصين) (١) .

١٤٨١٣ - لم يكن نبيُّ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدلَّ أمته على
خيرٍ ما يعلمه خيراً لهم ويتذرهم ما يعلمه شراً لهم ، وإن أمتكم هذه جعل
عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاءٌ شديدٌ وأمورٌ تُنكرونها ، وتجيء
فتنٌ فيرقق بعضها بعضاً وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم
تُزحزح عن النار ، ويدخل الجنة فلئانه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر
وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتي إليه ، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه فليطعمه ما استطاع فإن جاء آخرٌ ينازعه فاضربوا عنق الآخر

(١) رواه الترمذي كتاب الجهاد باب جاء في طاعة الامام رقم (١٧٠٦)
وقال : حسن صحيح .

ورواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب وجوب طاعة الأمراء رقم (١٨٣٨)
وعن أم الحصين الأحمسية ص .

(حم م ن ه عن ابن عمرو) (١) .

١٤٨١٤ - اطع كل أمير، وصل خلف كل إمام ولا تسببن
أحدًا من أصحابي . (طب عن معاذ بن جبل) .

١٤٨١٥ - صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا على كل بر وفاجر
وجاهدوا مع كل بر وفاجر . (هق عن أبي هريرة) .

﴿ اطاعة الاخير من الاكمال ﴾

١٤٨١٦ - اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة . (طخ
عن أنس) .

١٤٨١٧ - أطيعوا أمراءكم مهما كان فان أمرؤكم بشيء مما جئكم به
فانهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم، وإن أمرؤكم بشيء مما لم آتكم به
فانه عليهم وأنتم منه برآء ذلكم بأنكم إذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم، فيقول
لا ظلم، فيقولون : ربنا أرسلت إلينا رسلًا فأطعناهم باذنك واستخلفت
علينا خلفاء فأطعناهم باذنك، وأمّرت علينا أمراء فأطعناهم لك فيقول
صدقتم هو عليهم وأنتم منه برآء . (ابن جرير طب ق عن المقدم) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة - باب وجوب طاعة الأمراء رقم
(١٨٤٤) ص .

١٤٨١٨ - اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأطيعوا من ولاة الله
أمركم ولا تنازعوا الأمر أهله وإن كان عبداً أسوداً ، وعليكم بما تعرفون
من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين ، وعضوا عليها بالنواجذ تدخلوا
الجنان . (طب ك ه خ في الأدب حب حل عن ابن عمرو ، ابن جرير
طب ك عن العرياض بن سارية) .

١٤٨١٩ - أذكركم الله لا تبغوا على أمتي بعدي سيكون بعدي
أمرأه فأدوا وطاعتهم فإن الأمير مثل المجنون يتقى به فإن أصلحوا أموركم
بخير فلكم ولهم ، وإن أساءوا فيما أمروكم فهو عليهم وأنتم منه برآء ، إن
الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم . (طب عن المقدم بن معد
يكره وأبي أمية معاً) .

١٤٨٢٠ - إذا كان عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد في
سبيل الله فقد حرم الله عليكم سببهم وحلت لكم الصلاة خلفهم . (طب
عن عمرو البكالي) .

١٤٨٢١ - من عقّر بهيمة ذهب رُبع أجره ، ومن حرق نخلاً
ذهب رُبع أجره ، ومن غش شريكاً ذهب رُبع أجره ومن عصى
إمامه ذهب أجره كله . (ق والديلمي ، وابن النجار - عن أبي
رؤم السماعي) (١) .

(١) مترجمته (٢٧٠/٣) واسمه : احزاب بن أسيد . ص .

١٤٨٢٢ - إذا كانَ في الأرضِ خليفَتانِ فاقتلوا آخَرَها . (طس)
ت عن معاوية (١) .

١٤٨٢٣ - إذا خَرَجَ عليكم خارجٌ وأنتم مع رجلٍ جميعاً ويريدُ أن
يشقَّ عصا المسلمين ويفرِّقَ جمعهم فاقتلوه . (طب عن عبد الله بن عمر
الأشجمي) .

١٤٨٢٤ - إنه كانَ من بعمدي سلطانٌ فلا تُذلُّوه ، فمن أرادَ أن
يُذِلَّهُ فقد خلعَ رِبْقَةَ الإسلامِ من عنقه وليس بمقبولٍ منه حتى يَسُدَّ
ثُلثَهُ (٢) التي ثلَمَ وليس بفاعلٍ ثم يعودُ فيكونُ فيمن يُعزُّه . (حم
ب عن أبي ذر) .

١٤٨٢٥ - إنه سيكونُ بعمدي سلطانٌ فأعزُّوه فإنه من أرادَ ذُلَّهُ
نغرَ نغرةً في الإسلامِ وليست له توبةٌ إلا أن يسدَّها وليس بسادٍ لها إلى
يوم القيامة . (خ في تاريخه والروايي عن أبي ذر) .

(١) لدى الرجوع إلى مظان هذا الحديث في سنن الترمذي لم أره ، ولكن
الحديث في مجمع الزوائد (١٩٨/٥) وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط
ورجاله ثقات . ومر عزوه برقم [١٤٨٠٧] ص .

(٢) ثلثته : الثلثة في الحائط وغيره : الخلل ، والجمع ثلم مثل غرفة وغرف ،
وثلمت الاناء ثلماً - من باب ضرب - كسرتة من حافته فانثلم وثلم هو . اه
المصباح المنير (١١٦/١) ب .

١٤٨٢٦ - إنه سيكونُ أمراءٌ يؤخرون الصلاةَ عن مواقيتها ألا فصلت الصلاةَ لوقتها، ثم ائتمهم فإن كانوا قد صلّوا كنتَ قد أحرزتَ صلاتك وإلا صليتَ معهم وكانت لك نافلةٌ . (ط وعبد الرزاق حم م ن عن أبي ذر) .

١٤٨٢٧ - سيكونُ عليكمُ أمراءٌ يمتنون الصلاةَ عن مواقيتها فصلّوا الصلاةَ لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً^(١) . (حم طب عن شداد بن أوس) .

١٤٨٢٨ - إنه سيكونُ بعدي أئمةٌ يصلون الصلاةَ لغيرِ وقتها، فإذا فعلوا ذلك فصلّوا الصلاةَ لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلةً . (طس عن أنس) .

١٤٨٢٩ - إنها ستكونُ بعدي أمراءٌ يصلون بكم الصلاةَ فإن أتوا رُكوعها وسُجودها فلكم ولهم، وإن انتقصوا منها فلكم وعليهم . (حم طب عن عقبة بن عامر) .

١٤٨٣٠ - إنها ستكونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فمن أرادَ أن يفرق أمرَ هذه الأمةِ وم جميعٌ فاضربوه بالسيفِ كأننا من كان (حب عن عرفة)
صبر رقم [١٤٨٠٤] .

(١) سبحة : أي نافلة . (٣٣١/٢) ب .

١٤٨٣١ - ستكون بعدي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فمن رأيتموه فارق الجماعة
أو يريد أن يفرق بين أمةٍ مُحَمَّدٍ وَأمرهم جميعٌ فاقتلوا كائناً من كان، فإن يد الله
على الجماعة وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض (ن هب عن عرفجة
ابن سُريح الأشجعي) .

١٤٨٣٢ - ستكون أمراءٌ فتعرفونَ وَتُكفرونَ، فمن كره برىء
ومن أنكسر سلمَ ولكن من رَضِيَ وتابِعَ ، قالوا : أفلا تقاتلهم ؟ قال :
لا ماصلاًوا (م د عن ام سلمة) ^(١) .

١٤٨٣٣ - إنها ستكون أمراءٌ يمتنون الصلاةَ وَيُخففونها إلى
شَرْقٍ ^(٢) الموتى وإنها صلاة من هو شرٌّ من حمارٍ وصلاة من لا يجدُ بدأً
فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها ، واجملوا صلاتكم معهم
سُبْحَةً . (طب عن ابن مسعود) .

-
- (١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْإِمَارَةِ بَابَ إِذَا بُويعَ خَلِيفَتَيْنِ رَقْمَ (١٨٥٤) ص .
(٢) شَرْقٌ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : « إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشَرْقِ الْمَوْتِيِّ ،
لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا
تَلْبَثُ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَالْآخَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرْقَ الْمَيْتِ بِرَيْقِهِ إِذَا غَصَّ بِهِ فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا
بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرْقِ بِرَيْقِهِ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ .
وَسَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ
الْحَيْطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا لَجَّةٌ ، فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتِيِّ . يُقَالُ : شَرَقْتُ
الشَّمْسَ شَرْقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا . النَّهْيَةُ (٤٦٥ / ٢) ب .

١٤٨٣٤ - إنها ستجىء أمراء تشغلهم أشياء حتى لا يُصلوا الصلاة لوقيتها فصلوا الصلاة لوقتها ، فإن أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحةً . (طب عن عبد الله بن أم حرام) .

١٤٨٣٥ - إنها ستكونُ أمراءٌ بعدي يُصلون الصلاةَ لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوا معهم فإن صلّوها لوقتها وصلّيتموها معهم فلکم ، وإن أخروها عن وقتها فصلّيتموها معهم فلکم وعليهم ، ومن فارق الجماعة مات ميتةً جاهليةً ، ومن نكث العهد فمات ناكثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له . (عبد الرزاق حم ع طب ص عن عامر بن ربيعة) .

١٤٨٣٦ - إنها ستكونُ عليكم أمراءٌ يؤخرون الصلاةَ عن مواقيتها قالوا : كيف نصنعُ ؟ قال : صلّوها لوقتها فإن أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحةً . (سمويه ص عن أنس) .

١٤٨٣٧ - أوصيكم بتقوى الله ، وأن تسمعوا من قول قريش وتدعوا فعلهم . (ابن سعد وابن جرير عن عامر بن شهر الهمداني)^(١) .

١٤٨٣٨ - تمسّكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعةُ الله وإن معصيتهم معصيةُ الله ، وإن الله إنما بعثني أدعوا إلى سبيله بالحكمة

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة عامر بن شهر الهمداني (٢٨/٦) ص .

والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو مني وأنا منه ، ومن خالفني في ذلك فهو من الهالكين ، وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ، ومن ولي من أمركم شيئاً فعميلٌ بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وسيلكم أمراء إن استرحموا لم يرحموا ، وإن سئلوا الحقوق لم يعطوا ، وإن أمروا بالمعروف أنكروا وستخافونهم ويفترق ملاًكم فيهم حتى لا يحملوكم على شيء إلا احتمتم عليه طوعاً أو كرها فأدنى الحق عليكم أن لا تأخذوا منهم العطاء ولا تحضروهم في الملاء . (الهيثم بن كليب^(١) الشاشي وابن منده طب والبنوي وابن عساكر عن أبي ليلى الأشعري ؛ وفيه محمد بن سعيد الشاشي متروك) .

١٤٨٣٩ - خيار أمتكم الذين تحبونهم ومحبونكم ، وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أمتكم الذين تبغضونهم ويُبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم ، قيل : يا رسول الله أفلا نُنابذهم عند ذلك ؟ قال : لا ما أقاموا فيكم الصلاة ، إلا من وُليَ عليه وإل فرأه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة . (م)

(١) الهيثم بن كليب الشاشي الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد محدث ما وراء النهر ومؤلف المسند الكبير ، وتوفي سنة (٣٣٥) هـ . تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٤٨/٣) ص .

عن عوف بن مالك الأشجعي (١) .

١٤٨٤٠ - خيارُ أمتِكُم الذين تحبونهم ويحبونكم ويُصلون عليكم
وتُصلون عليهم وشرارُ أمتِكُم الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم وتلعنونهم
ويلعنونكم قيل : يا رسول الله أفلا تُنابذُهم بالسيفِ ؟ قال : لا ما أقاموا
فيكم الصلاةَ قال : لا ما أقاموا فيكم الصلاةَ ، وإذا رأيتم من وُلاتِكُم شيئاً
تكرهُونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يداً من طاعةٍ . (م عن عوف
ابن مالك الأشجعي) (٢) .

١٤٨٤١ - ستكون من بعدي أمراءُ فآدوا إليهم طاعتهم فان الأمير
مثلُ المجنُّ يُتقى به فان صلحوا واتقوا وأمروكم بخيرٍ فلکم ولهم ، وإن
أساءوا وأمروكم به فعليهم وأنتم منه برآءٌ ، وإن الأمير إذا ابتغى الريبة
في الناس أفسدهم (طب عن شريح بن عبيد قال أخبرني : جبير بن نفير
وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة) .

١٤٨٤٢ - ستكون بعدي أئمةٌ لا يهتدون بهدي ولا يستنون
بسنتي وسيقوم رجالٌ قلوبهم قلوب رجالٍ شياطينٍ في جُسانٍ (٣) إنسانٍ
قال حذيفةٌ : كيف أصنعُ إن أدركني ذلك ؟ قال : اسمعِ الأميرَ

(٢-١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب إذا بويع خليفين رقم (١٨٥٥)

ورقم (٦٦/٦٥) ص .

(٣) جسان : الجمان بالضم الجمان . المصباح المنير (١/١٣٩) ب .

الأعظم وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك (ابن سعد عن حذيفة) .

١٤٨٤٣ - سيكون عليكم امراء يصلون بكم الصلاة فان أتموا بكم ركوعها وسجودها وما فيها فلكم ولهم ، وإن انتقصوا من ذلك فلكم وعليهم (قط في الأفراد عن عقبه بن عامر) .

١٤٨٤٤ - سيكون امراءٌ تُشغِلهم أشياءٌ يؤخرون الصلاة عن وقتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم تطوعا . (حم عن أبي موسى) .

١٤٨٤٥ - سيكون بمدي امراء يؤخرون الصلاة لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا (طس عن ابن عمرو) .

١٤٨٤٦ - سيكون بمدي ولايةٌ فيليكم البرُّ بربه ، ويليكم الفاجر بفجوره ، فاسمعوا له وأطيعوا في كل ما وافق الحق ، وصلوا وراءهم فان أحسنوا فلكم ولهم وإن أساءوا فلكم وعليهم . (ابن جرير قط وابن التجار عن أبي هريرة ؛ وضعف) .

١٤٨٤٧ - عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تُتازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك إلا أن يأمرَكَ بأمرٍ تواري عنك تأويله من الكتاب . (طب والرواياني وابن عساكر عن عبادة بن الصامت) .

١٤٨٤٨ - عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك
ومكرهك وأثرة عليك . (حم م ن وابن جرير عن أبي هريرة) .

١٤٨٤٩ - عليكم بالسمع والطاعة في ما أحببتم وكرهتم ، ألا إن
السامع المطيع لاجحة عليه وإن السامع العاصي لاجحة له ، ألا وعليكم بحسن
الظن بالله فإن الله تعالى مُطِ كُلَّ عَبْدٍ بِحَسَنِ ظَنِّهِ وَزِيَادَةَ عَلَيْهِ . (أبو
الشيخ عن عبد الرحمن بن مسعود) .

١٤٨٥٠ - خليفتي على الناس السمع والطاعة لله ولرسوله ولولاة
الأمر . (البغوي وابن شاهين عن حزم بن عبد الخثعمي ، قال البغوي : ولا
أدري له صحبة أم لا وقد ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في ثقات التابعين) .

١٤٨٥١ - لولا أنكم تُسبون أمراءكم لأرسل الله عليهم ناراً فأهلكتهم
إنما يدفع الله بسببكم إياهم . (الديلمي عن ابن عمرو) .

١٤٨٥٢ - عليكم بالسمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم في منشطكم
ومكرهكم وأثرة عليكم ولا تُنازعوا الأمر أهله . (طب عن عبادة
ابن الصامت) .

١٤٨٥٣ - ما من قوم سَعَوْا إِلَى السُّلْطَانِ لِيُذَلِّوهُ إِلَّا أَذَلَّهُمُ اللَّهُ
قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . (ن عن حذيفة) .

١٤٨٥٤ - من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ،
ومن يطع الأمير فقد أطاعني ، ومن يعص الأمير فقد عصاني ، وإعما
الإمام جنة يقا تل به من وراءه ويقتى به فان أمر بتقوى الله وعدل كان
له بذلك أجر . وإن يأمر بغيره كان عليه منه . (خ م ن عن أبي هريرة
ش حم ه صدره إلى قوله فقد عصاني) .

١٤٨٥٥ - من استطاع منكم أن لا ينام نوماً ولا يُصبح صباحاً
إلا وعليه إمامٌ فليُفعل . (ابن عساكر عن أبي سعيد وابن عمر) .

١٤٨٥٦ - من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعمه
ما استطاع فان جاء آخرٌ ينازعه فاضربوا رقبة الآخر . (د " ش
عن ابن عمرو) .

١٤٨٥٧ - من خرج يدعو إلى نفسه أو إلى غيره وعلى الناس إمامٌ
فعلیه لمة الله والملائكة والناس أجمعين فاقتلوه . (الديلمي عن أبي بكر) .

١٤٨٥٨ - من خرج على أمتي وهم مجتمعون يريد أن يفرق بينهم

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (٤٢٢٩)
قال المزي : الحديث أخرجه مسلم بطوله في المغازي وأبو داود في الفتن
والنسائي في البيعة والسير وابن ماجه في الفتن . عون المعبود شرح سنن
أبي داود (٣١٩/١١) ص .

فاقتلوه كأنثاً من كان. (ع وأبو عوانة ص عن أسامة بن شريك ، طب
عن عرجة الأشجعي) .

١٤٨٥٩ - من دُعيَ إلى سلطانٍ فلم يُجبْ فهو ظالمٌ لا حقَّ له .
(طب عن سمرة) .

١٤٨٦٠ - من دُعيَ إلى حكمٍ^(١) من أحكامٍ فلم يُجبْ فهو ظالمٌ
(د في مراسيله ، ق عن الحسن ، مرسلًا) .

١٤٨٦١ - من مات وليست عليه طاعة مات ميتةً جاهليةً ، وإن
خَلَعَهَا مِنْ بَعْدِ عَقْدِهِ إِيَّاهَا فِي عُنُقِهِ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَتْ لَهُ حِجَّةٌ ، أَلَا
لَا يَخْلُونَ رِجْلًا بِأَمْرَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ فَإِنْ تَأَثَّمَا الشَّيْطَانُ إِلَّا مُحْرَمٌ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ
مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَمْدُ مِنْ سَاءَةِ سَيِّئَتِهِ وَسِرَّتِهِ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ
(ش حم طب ص عن عامر بن ربيعة) .^(٢)

١٤٨٦٢ - من مات مفارقاً للجماعة مات ميتةً جاهليةً (طب حل
عن ابن عمر) .

١٤٨٦٣ - من مات بغير إمام مات ميتةً جاهليةً ومن نزع يداً
من طاعةٍ جاء يوم القيامة لأحجة له (ط حل عن ابن عمر) .

(١) حكم : العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم . النهاية (١/٤١٩) ب .

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٤٦/٣) في مسند عامر بن ربيعة . ص .

١٤٨٦٤ - من مات ناكثاً عهداً جاء يوم القيامة لا حجة له .

(الخرائطي في مساوي الأخلاق عن عامر بن ربيعة) .

١٤٨٦٥ - من نزع يداً من طاعة الله وفارق الجماعة ثم مات ، مات ميتة

جاهليةً ومن خلمها بعد عهدا لقي الله ولا حجة له (خط في المتفق والمفترق

عن ابن عمر) .

١٤٨٦٦ - من نزع يداً من طاعة الله فانه يأتي يوم القيامة لا طاعة له

ولا حجة له ومن مات مفارقاً للجماعة فقد مات مَوْتَةً جاهليةً . (حم

عن ابن عمر) .

١٤٨٦٧ - لا تدعوا على أئمتكم بالفساد ، فان صلاحهم صلاحكم

وفسادهم فسادكم (الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر) .

١٤٨٦٨ - لا تسبوا السلطان فانه ظل الله في أرضه (ابو نعيم في

المعرفة عن أبي عبيد) .

١٤٨٦٩ - يا معاذُ أطع كل أميرٍ وصلِ خلف كل إمامٍ ، ولا تسبُنْ

أحدًا من أصحابي (عدق عن معاذ) .

١٤٨٧٠ - يا هؤلاء أليس تعلمون أني رسول الله أليس تعلمون أن الله

أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ، من طاعة الله أن تطيعوني ، وإن

من إطاعني أن تطيعوا أئمتكم ، وإن صلوا قعوداً فصلوا قعوداً أجمعين

(طب عن ابن عمر) .

١٤٨٧١ - يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمُ الْقُلُوبُ ، وَتَلِينُ لَهُمْ الْجُلُودُ ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا تَشْمِزُّ مِنْهُمُ الْقُلُوبُ وَتَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ ، قِيلَ : أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ . (حم ع ص عن أبي سعيد) .

الفرع الثالث

﴿ في جواز مخالفته وعدم اطاعته ﴾

١٤٨٧٢ - لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطْعِ اللَّهَ . (حم عن أنس) .

١٤٨٧٣ من أمركم من الولاية بمعصية فلا تطيعوه . (حم ه ك عن أبي سعيد) .

١٤٨٧٤ - لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَرْفُوعِ .

(ق د ن عن علي) .

١٤٨٧٥ - لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ . (حم ك عن عمران

والحكيم بن عمرو الغفاري) .

١٤٨٧٦ - سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ يَمْلِكُونَ أَرْزَاقَكُمْ يُحَدِّثُونَكُمْ

فِي كَذِبِ بُونِكُمْ ، وَيَعْمَلُونَ فَيَسِيئُونَ الْعَمَلَ لَا يَرْضُونَ مِنْكُمْ حَتَّى تَحْسَبُوا قِيحَهُمْ

وَتَصْدِقُوا كَذِبَهُمْ فَأَعْطَوْهُمُ الْحَقَّ مَا رَضُوا بِهِ ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا فَمَنْ قَتَلَ عَلَى

ذَلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ . (طب عن أبي سَلَالَةَ) .

١٤٨٧٧ - سيكونُ أمراءُ تعرفون وتُنكرون ، فمن نابذهم نجا ، ومن اعتزلهم سلم ، ومن خالطهم هلك . (ش طب عن ابن عباس) .

١٤٨٧٨ - سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ماتنكرون وينكرون عليكم ماتعرفون ، فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل (طب ك عن عبادة بن الصامت) .

١٤٨٧٩ - طاعةُ الإمامِ حقٌّ على المرءِ المسلمِ ما لم يأمرِ بمعصيةِ الله ، فإذا أمرَ بمعصيةِ الله فلا سمع له ولا طاعة (هب عن أبي هريرة) .

١٤٨٨٠ - إنه سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ماتنكرون ، وينكرون عليكم ماتعرفون فلا طاعة لمن عصى الله فلا تَضِلُّوا بربكم (حم ك عن عبادة بن الصامت) .

١٤٨٨١ - السمعُ والطاعةُ حقٌّ على المرءِ المسلمِ فيما أحبَّ أو كره ما لم يؤمرَ بمعصيةِ فلا سمع عليه ولا طاعة (حم ق ٤ عن ابن عمر) .

١٤٨٨٢ - استقيموا القريشِ ما استقاموا لكم فإن لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم أيدوا خضراءهم (حم عن ثوبان) .

١٤٨٨٣ - سيكون عليكم أمراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة . (طب عن عبادة بن الصامت) .

١٤٨٨٤ - سيكون أمة من بمدي يقولون فلا يرد عليهم قو لهم

يتقاهون في النار كما تقاحم^(١) القردة (ع طب عن معاوية) .

١٤٨٨٥ - اياكم وابواب السلطان فانه قد أصبح صعباً هبوطاً^(٢)

(طب عن رجل من سليم) .

١٤٨٨٦ - ما ازداد رجل من السلطان قرباً إلا ازداد عن الله بعداً

ولا كثرت أتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا ازداد حسابه (هناد

عن عبيد بن عمير مرسل) .

(١) تقاحم : قحم في الأمر : رمى بنفسه فيه من غير رويّة ، وبابه خضع

وأقحم فرسه النهر فاقحم ، أي أدخله فدخل وفي الحديث « أقحم يابن

سيف الله ، واقحم الفرس النهر : دخله . المختار (٤١١) ب .

(٢) صعباً : أي شديداً .

هبوطاً : أي منزلاً للدرجة من لازمه مذلاً له في الدنيا والآخرة ،

ثم إن لفظاً هبوطاً بالهاء هو ما وقفت عليه في نسخ البيهقي ، والطبراني

خبوطاً بجاء مهملة أي يجبط العمل والمنزلة عند الله تعالى .

قال الديلمي : وروى خبوطاً بجاء معجمة والخبط أصله الضرب ، والخبوط

البعير الذي يضرب بيده على الأرض اه . وإنما كان كذلك لأن من

لازمها لم يسلم من النفاق ولم يصب من دنياه شيئاً إلا أصابوا من دينه

أغلامه ، وهذه فتنة عظيمة للعلماء ، وذريعة صعبة للشيطان عليهم سباً

من له لهجة مقبولة وكلام عذب وتفاصيل وتشدق إذ لا يزال الشيطان

يلقى إليه أن في دخولك عليهم ووعظهم ما يزجرهم عن الظلم ويقيم الشرع

ثم إذا دخل لم يلبث أن يدهن ويطرى وينافق فيهلك ويهلك .

فيض القدير للمناوي (١٢١/٣) ب .

١٤٨٨٧ - اتقوا أبوابَ السلطانِ وحواشيها فان أقربَ الناسِ منها
أبعدهم من الله ومن آثر سلطاناً على الله جعل الله الفتنَةَ في قلبه ظاهرةً وباطنةً
وأذهب عنه الورع وتركه حيراناً . (الحسن بن سفيان فر عن ابن عمر) .
١٤٨٨٨ - من أَرْضَى سلطاناً بما يسخط ربه خرج من دين الله
(ك عن جابر) .

❖ اركان ❖

١٤٨٨٩ - سيكونُ عليكمُ أمراءُ يؤخرون الصلاةَ عن مواقيتها
ويحدثون البدع ، قال ابن مسعود : فكيف أصنع إن أدر كتمهم ؟ قال تسألني
يا ابن أم عبدٍ كيف تصنعُ لاطاعة لمن عصى الله (طب ق عن ابن مسعود) .
١٤٨٩٠ - اسمعوا إنه سيكون عليكم أمراءُ فلا تعينوهم على ظلمهم
ولا تصدقوهم بكذبهم فإنه من أعانهم على ظلمهم وصدقهم على كذبهم فلن يردَّ
عليَّ الحوضَ (حم ع حب طب ك ص عن عبد الله بن خباب عن ابيه) .
١٤٨٩١ - اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراءُ فمن دخل عليهم
فصدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، وليس بواردٍ
عليَّ الحوضَ ، ومن لم يدخل عليهم ولم يُعِنْهم على ظلمهم ولم يصدقهم
بكذبهم فهو مني وأنا منه ، وهو واردٌ عليَّ الحوضَ . (ت : صحيح غريب
ن حب عن كعب بن عجرة) .

١٤٨٩٤ - يا كعبُ كيفُ بكِ إذا نزلُ أمراءُ فئن دُخلُ عليهمُ
فصدّقهمُ بكذبهمُ وأعانهمُ على ظلمهمُ فليسُ مني ولا أنا منه ، ولا يردُ
على حَوْضي ، يا كعبُ إنه لا يدخلُ الجنةُ لحمٌ ولا دمٌ نبتا من سُمتِ ،
كلُّ لحمٍ ودمٍ نبتا من سُمتِ فالنارُ أولىُ به ، يا كعبُ ؛ الناسُ رجُلانُ
غاديانُ^(١) ورائحانُ غادي في فكاكِ رقبَةٍ فعتقُها ، وغادي فوبقُها ، يا كعبُ
الصلاةُ برهانٌ والصومُ جنةٌ والصدقةُ تُذهبُ الخطيئةَ كما تذهبُ
الجامدةُ^(٢) على الصفا^(٣) . (هب عن كعب بن عجرة) .

١٤٨٩٣ - يا كعبُ بنُ عَجْرَةَ أعاذك اللهُ من إِمارةِ السفهاءِ ، أمراءِ

(١) غاديان : الغدوة : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس ، يقال : أتيتُه غدوةً
غير مصروفٍ لأنها معرفة ، مثل سحر ، إلا أنها من الظروف المتمكنة
والجمع غداً ويقال : آتيتك غداة غدٍ ، والجمع : الغدوات . والغد وضد
الرواح . وقد غد من باب سما . المختار (٣٦٩) ب .

ورائحان : الرياح : ضد الصباح ، وهم اسم الوقت من زوال الشمس إلى
الليل وهو أيضاً مصدر راح يروح ضد غدا يفدو . وسرحت الماشية بالغداة
وراحت بالشي تروح رواحاً : أي رجعت . المختار (٢٠٨) ب .

(٢) الجامدة : جمد المساء وكل سائل كنصر وكرم جداً وجوداً ضد ذاب
فهو جامد وجمد سمي بالمصدر وجمد تجميداً حاول أن يجمد ، والجد
محركة : الثلج . القاموس (٢٨٤/١) ب .

(٣) الصفا : الصفاة : صخرة ملساء ، والجمع صفاً ، مقصور ، وأصفاء ،
وصفي ، على فصول . المختار (٢٨٩) ب .

يكونون من بعدي لا يقتدون بهدي ولا يستنون بسنتي ، فمن دخلَ عليهم
 وصدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولستُ منهم ولا
 يردون على حوضي ، ومن لم يدخل عليهم ولم يُصدقهم بكذبهم ولم يُعنه
 على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون على حوضي يا كعبُ بنَ عجرةَ
 الصومُ جنةٌ والصدقةُ تُطفيءُ الخطيئةَ كما يُطفيءُ الماءُ النارَ والصلاةُ
 قربانٌ أو قال برهانٌ يا كعبُ بنَ عجرةَ ، إنه لا يدخلُ الجنةَ لمُ نبتَ
 من سمحتِ النارُ أولى به ، يا كعبُ بنَ عجرةَ الناسُ غاديانُ فبتاعُ نفسه
 فعتقها وبائعُ نفسه فوبقها . (حم وعبد بن حميد والدارمي وابن زنجويه ع
 حب ك ص وابن جرير طب حل هب عن جابر) (١) .

١٤٨٩٤ - يا عبدَ الرحمنِ أعاذك اللهُ من أمراءِ يكونون بعدي فمن
 دخلَ عليهم وصدّقهم وأعانهم على جورهم فليس مني ولا يردُ على الحوضِ
 يا عبدَ الرحمنِ ، إن الصيامَ جنةٌ والصلاةُ برهانٌ يا عبدَ الرحمنِ إن الله تعالى

(١) هذا حديث اسناده صحيح رواه أحمد في المسند رقم (١٤٤٩٣) (٣٢١/٣)
 ثم رواه أحمد أيضاً رقم (١٥٣٤٧) و (٣٩٩/٣) .
 ورواه الحاكم في المستدرک (٤٢٢/٤) وقال صحيح الاسناد وواقعه الذهبي .
 وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٧/٥) وقال رواه أحمد والبخاري ورجاله
 رجال الصحيح . ص .

أبي علي أن يدخل الجنة لحما نبت من سحت النار أولى به . (ك) والخطيب
عن عبد الرحمن ابن سمرة (١) .

١٤٨٩٥ - أعيدك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون [من]

بمدي فمن غشي أبوابهم فصدقتهم في كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني
ولست منه ولا يرد علي الحوض ، ومن غشي [أبوابهم] أو لم يغش فلم
يُصدقتهم في كذبهم ولم يُعنه على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي
الحوض ، يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة والصدقة تطفي
الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة إنه لا يربو لحم [نبت] من سحت
إلا كانت النار أولى به . (ت : حسن غريب عن كعب بن عجرة) (١) .

١٤٨٩٦ - إن الله لم يبعث نبياً إلا وله حواريون فيمكث بين أظهرهم

ما شاء الله يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه فاذا اتقروا كان من بعدهم
أمراء يركبون رؤوس المنابر يقولون ما تعرفون ويعملون ما تشكرون ،
فاذا رأيتم أولئك فحق علي كل مؤمن يجاهدكم بيده فإن لم يستطع فبلسانه ،

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب معرفة الصحابة (٤٨٠/٣) وأورده

مطولاً في المستدرک (٤٢٢/٤) وقال صحيح الاسناد وواقعه الذهبي . ص .

(٢) رواه الترمذي في صحيحه كتاب أبواب الصلاة باب ما ذكر في فضل الصلاة

رقم (٦١٤) وقال : حسن غريب وراجع تحقيق أحمد شاكر عند هذا الحديث

في سنن الترمذي (٥١٥/٥١٤/٢) . وقال : الحديث صحيح وله شواهد تؤيد

صحته وذكرها ص .

فان لم يستطع بلسانه فبقبله ليس وراء ذلك إسلام . (ابن عساکر
عن ابن مسعود) .

١٤٨٩٧ - إنه سيكون عليكم أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن صدقهم
بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يردُّ عليَّ الحوض ،
ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يُعنه على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، وسيردُّ عليَّ
الحوض (حم وسمويه طب ص عن حذيفة) .

١٤٨٩٨ - إنها ستكون عليكم أمراء بعدي يعظون بالحكمة على منابر
فاذا نزلوا اختلست منهم قلوبهم أنتنُّ من الجيف فمن صدقهم بكذبهم
وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يردُّ عليَّ الحوض ومن لم يصدقهم
بكذبهم ولم يُعنه على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيردُّ عليَّ الحوض
(طب عن كعب بن عجرة) .

١٤٨٩٩ - إنها ستكون أمراء فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم
وغشى أبوابهم فليس مني ولست منه ، ولا يردُّ عليَّ الحوض ومن لم
يصدقهم بكذبهم ولم يُعنه على ظلمهم ولم يغش أبوابهم فهو مني وسيردُّ
عليَّ الحوض . (الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر) .

١٤٩٠٠ - إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن دخل
عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، وليس

بوارد على الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يُعزهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو واردٌ على الحوضَ (حم ق عن كعب بن عجرة) .

١٤٩٠١ - ألا إنه سيكونُ بعدي أمراءُ يكذبون ويظلمون فمن صدَّقهم بكذبهم ومالأم^(١) على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعالهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . هُنَّ الباقياتُ الصالحاتُ . (حم عن النعمان بن بشير) .

١٤٩٠٢ - سيكونُ أمراءُ يظلمون ويكذبون يأتيهم غواش^(٢) من الناس ، فمن دخلَ عليهم فصدقهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولستُ منه ، ومن لم يدخلَ عليهم ولم يُصدقهم بكذبهم ولم يُعزهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه . (ط حم ع حب ص عن أبي سعيد) .

(١) مالأم : ومنه حديث على « والله ما قتلت عثمان ولا مالأت في قتله ، أي ما ساعدت ولاعاونت . النهاية (٣٥٣/٤) ب .

(٢) غواش : غشه : لم يحضه النصح ، أو أظهر له خلاف ما أضمره كفضشه والغش بالكسر : الاسم منه . القاموس (٢٨١/٢) .

(هذا إذا كان من غش ، وأما إذا كان من غشا فقول : غواش) غشا « في حديث المسمي فإن الناس غشوه » أي ازدحموا عليه وكثروا . يقال : غشيه يغشاه غشياناً إذا جاءه ، وغشاه تغشيه إذا غطاه ، وغشي الشيء إذا لامسه . النهاية (٣٦٩/٣) ب .

١٤٩٠٣ - سيكونُ بعدي خلفاء يعملون بما يعملون ويفعلون ما يؤمرون
وسيكونُ من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعملون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ،
فن أنكر عليهم برىء ومن أمسك يده سلم ولكن من رضي وتابع .
(ق وابن عساكر عن أبي هريرة)^(١) .

١٤٩٠٤ - إنه سيكونُ عليكم أئمةٌ تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد
برىء ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع ، قيل : يا رسول الله أفلا
تقاتلهم قال : لا ماصلوا (حم ت حسن صحيح طب عن أم سلمة) .

١٤٩٠٥ - سيكونُ عليكم أمراءُ يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم
بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولستُ منه ، ولم يردُ على الحوض
(حم عن ابن عمر) .

١٤٩٠٦ - سيكونُ عليكم أمراءُ يأمرونكم بما تعرفون ، ويعملون
ما تُنكرون فليس لأولئك عليكم طاعةٌ . (ش عن عبادة بن الصامت) .

١٤٩٠٧ - كيفَ بك يا عبد الله إذا كان عليك أمراءُ يُضَيِّعون
السنة ويؤخِّرون الصلاة عن ميقاتها ؟ قال : فكيف تأمرُني يا رسول الله ؟
قال : تسألني ابنَ أم عبدٍ كيفَ تفعلُ ؟ لا طاعةَ للخلقِ في معصية الله .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٠/٧) وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال
الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة . ص .

(عبد الرزاق حم عن ابن مسعود) .

١٤٩٠٨ - ليأتين على الناس زمانٌ يكونُ عليهمُ أمراءُ سفهاءُ

يُقدمون شرارَ الناسِ ويُظهرون حبَّ خيارهم يؤخرون الصلاة عن مواقيتها
فن أدرك ذلك منكم فلا يكوننَّ عريفًا ولا شرطياً ولا جايياً ولا خازناً
(ع ص عن ابي سعيد وابي هريرة معاً) .

١٤٩٠٩ - يكون في آخر الزمان أمراءُ ظالمةٌ ووزراءُ فسقةٌ وقضاةٌ

خونَةٌ وفقهاءُ كذبةٌ فن أدركهم فلا يكوننَّ لهم عريفًا ولا جايياً ولا خازناً
ولا شرطياً (الخطيب عن أبي هريرة) .

١٤٩١٠ - لا تُخرجوا أمتي ثلاثاً اللهم من أمر أمتي بما لم تأمرني به

أو أمرتهم به فانهم منه في حيلٍ (طب والخطيب وابن عساكر عن أبي
عتبة الخولاني) .

١٤٩١١ - لاطاعة لبشرٍ في معصية الله (ابن جرير كرش عن علي) .

١٤٩١٢ - يكون بعدى أمراء من دخل عليهم فليقل حقاً وإن الرجل

ليتكلم بالكلمة يرضي بها السلطان فيهوى بها أبعدهن السماء (ابن منده وابن
عساكر عن بلال بن الحارث المزني) .

١٤٩١٣ - أعجزتم إذا بعثت رجلاً منكم فلم يعض لأمرني أن

تجعلوا مكانه من يمضي لأمرى (د عن عقبه بن مالك) (١) .

﴿ أدب الأمير من الأكمال ﴾

١٤٩١٤ - أشهدُ الله على الوالي من بعدي لما رَقَّ على جماعة المسلمين ورحم صغيرهم إني لأؤمرُ الرجل على القوم وفيهم من هو خيرٌ منه لأنه أيقظ عيناً وأبصرُ بالحرب . (ق من طريق يونس بن بكير عن أبي معشر عن بعض مشيختهم) .

١٤٩١٥ - إنا والله لا نُؤتِي هذا الأمرَ أحداً سألَه ولا أحداً حَرَصَ عليه . (طب عن أبي موسى) . مرَّ برقم [١٤٧٨٦] .
١٤٩١٦ - إني لستُ استعملُ أحداً حتى أُشارِطَه . (الديلمي عن عائشة) .

١٤٩١٧ - على الوالي خمسُ خصالٍ : جمعُ النِيءِ من حقِّه ، ووضعُه في حقِّه ، وأن يستعينَ على أمورهم بخيرٍ من يعلم ، ولا يُجَمِّرَهم فيهِلِكُمُ ولا يؤخِّرُ أمرَ يومٍ لغدٍ . (عتق عن واصله) .

١٤٩١٨ - ما من ملكٍ يصلُ رحمَه وذوي قرابته ويمدِّلُ في رعيته إلا شدَّ اللهُ له ملكه وأجزَلَ له ثوابه وأكرمَ ما به وخفَّفَ حسابَه . (أبو الحسن بن معروف ، الخطيب وابن عساكر والديلمي عن علي) .

(١) رواه أبو داود كتاب الجهاد باب في الطاعة رقم (٢٦١٠) ص .

١٤٩١٩ - من استعمل عاملاً من المسلمين وهو يعلم أن فيهم أولى
بذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المسلمين
(م د عن ابن عباس) .

١٤٩٢٠ - لا تُفتشوا الناس ففسدوهم . (طب عن معاوية) .

١٤٩٢١ - لا تكون المرأة حَكَمًا^(١) تقضي بين العامة . (الديلمي
عن عائشة) .

١٤٩٢٢ - لا يُفْلحُ قومٌ وَلَّوا أمرهم امرأةً . (حم خ د ن
عن أبي بكر) .

١٤٩٢٣ - لن يُفْلحَ قومٌ أسندوا أمرهم إلى امرأةٍ . (ش عن
أبي بكر) .

١٤٩٢٤ - لا يَحِلُّ لخليفةٍ من مالِ الله إلا قصعتان : قصعةٌ يأكلها
هو وأهله ، وقصعةٌ يَضُمُّها بين أيدي الناس (حم عن علي) .

١٤٩٢٥ - من ولي لنا عملاً ولم تكن له زوجةٌ فليتخذ زوجةً ،
ومن لم يكن له خادمٌ فليتخذ خادماً ، أو ليس له مسكنٌ فليتخذ مسكناً ،

(١) حكماً : بفتحين : الحاكم . المختار (١١٣) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب معرفة الصحابة (١١٩/٣) . ورمز
الذهبي في تلخيص المستدرک : « خ م » ص .

أو ليس له دابةٌ فليتخذ دابةً ، فمن أصاب سوى ذلك فهو غالٌّ أو سارقٌ .
(طب حم م عن المستورد) .

١٤٩٢٦ - اللهم من ولي من أممي شيئاً فشق عليهم فاشقُقْ عليه ، اللهم من ولي من أممي شيئاً فرقق بهم فارققْ بهم^(١) . (حم م عن عائشة) .

١٤٩٢٧ - إذا بعثتم إليَّ رسولاً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم .
(الحكيم بز عق طس عن أبي هريرة) .
١٤٩٢٨ - إذا بعثتم إليَّ بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم .
(الديلمي وابن النجار عن ابن عباس) .

الفرع الرابع

﴿ في أعوان الأمير ﴾

١٤٩٢٩ - إن الله تعالى لم يبعث نبياً ولا خليفةً إلا وله بطانتان :
بطانةٌ تأمره بالمعروفِ وتنهاهُ عن المنكر ، وبطانةٌ لا تألوهُ خبالاً ،
ومن يوق ببطانةِ السوءِ ففدوقى . (خدت عن أبي هريرة)^(٢) .

(١) الصواب : « فرقق به » كما في صحيح مسلم (١٤٥٨/٣) ورقم (١٨٢٨) ب .

(٢) رواه الترمذي في كتاب الزهد - باب ما جاء معيشة أصحاب النبي ﷺ

رقم (٢٣٦٩) والحديث طويل وهذه آخره فقرة منه . فقال : حسن

صحيح غريب ص .

١٤٩٣٠ - ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه : وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، فالمعصوم من عصمه الله . (حم خ ن عن أبي سعيد) .

١٤٩٣١ - ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفه إلا كان له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خيالاً فن وقي بطانة السوء فقد وقي . (ن عن أبي أيوب) .

١٤٩٣٢ - ما من والٍ إلا وله بطانتان تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خيالاً ، فن وقي شرها فقد وقي وهو من التي تغلب عليه منها . (ن عن أبي هريرة) .

١٤٩٣٣ - ما من أحدٍ من الناس أعظم أجراً من وزيرٍ صالح مع الإمام يأمره بذات الله فيطيعه . (ص عن عائشة) .

١٤٩٣٤ - إن من أشرف الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عبداً أذهب آخرته بدنيا غيره . (طب عن أبي أمامة) .

١٤٩٣٥ - من أسوء الناس منزلةً من أذهب آخرته بدنيا غيره . (هب عن أبي هريرة) .

١٤٩٣٦ - إن أشدَّ الناس ندامةً يوم القيامة رجلٌ باع آخرته بدنيا غيره . (تخ عن أبي أمامة) .

١٤٩٣٧ - من أشر الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عبدٌ أذهب آخرته بدنيا غيره. (هـ عن أبي أمامة) .

١٤٩٣٨ - من حضر إماماً فليقل خيراً أو ليسكت . (طس عن ابن عمر) .

١٤٩٣٩ - من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه . (ن عن عائشة) .

١٤٩٤٠ - إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزيراً صدقاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه ، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل وزيراً سوءاً إن نسي لم يذكره وإن ذكره لم يعنه . (د هب عن عائشة)^(١) .

الوكال

١٤٩٤١ - إن شر البرية عند الله تعالى يوم القيامة من اذهب آخرته بدنيا غيره . (الخرائطي في مساوي الأخلاق عن أبي هريرة) .

١٤٩٤٢ - إن في النار حجراً يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه (البزار عن سعد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج والقيء والامارة باب في اتخاذ الوزير رقم (٢٩١٦) وسكت المنذري عنه . راجع عون المعبود شرح سنن داود (١٥١/٨) ص .

١٤٩٤٣ - إن شئت ولكن العريف^(١) في النار (ابن عساكر
عن سليمان بن علي عن أبيه عن جده أنه قال : يا رسول الله اجعلني
عريفًا قال فذكره) .

١٤٩٤٤ - لعن الله سهيلاً فإنه كان يُعِشِرُ^(٢) الناس في الأرض
فمسخه الله شهياً . (طب وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي
الطفيل عن علي) .

١٤٩٤٥ - كان سهيلاً عَشَّاراً باليمن يظلمهم ويفصبهم أموالهم

(١) العريف : وفي الحديث « العرافة حق ، والعرفاء في النار : جمع عريف
وهو القيم بأموال القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه
أحوالهم ، فمبيل بمعنى فاعل . والعرافة : عمله . النهاية (٢١٨/٣) ب .

(٢) يعشر : عشر ، في الحديث « إن لقيم عشرأ فاقتلوه » أي إن وجدتم من
يأخذ العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينه فاقتلوه ، لكفره
أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخذه مستحلاً وتاركاً فرض الله وهو
ربع العشر ، فأما من يعشرهم على ما فرض الله تعالى فحسن جميل . قد عشر
جماعة من الصحابة للنبي ﷺ وللخلفاء بعده ، فيجوز أن يسمى آخذ
ذلك عشرأ لاضافة ما يأخذه إلى العشر كربع ، ونصف العشر ، كيف وهو
يأخذ العشر جميعه ، وهو زكاة ما سقته البهائم ، وعشر أموال أهل الزمة في
التجارات . يقال : عشرت ماله أعشره عشرأ فأنا عشر ، وعشرته فأنا معشر
وعشار إذا أخذت عشره ، وما ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول
على التأويل المذكور . النهاية (٢٣٩/٣) ب .

فسخه الله عز وجل شهاباً فعلقه حيث تروّنه . (طب وابن السني
في عمل يوم وليلة عن ابن عمر) .

١٤٩٤٦ - ما من إنسانٍ أعظمَ أجراً من وزيرٍ صالحٍ معه إمامٌ
يأمره بذاتِ الله فيطيعه (ابن النجار عن عائشة) .

١٤٩٤٧ - ما من نبي ولا والٍ إلا وله بطانتان : بطانةٌ تأمره
بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانةٌ لا تألوهُ خبالاً ، ومن وُقِي شرها فقد
وُقِي وهو من التي تغلبُ عليه منها . (حمق عن أبي هريرة) .

١٤٩٤٨ - من أعانَ على خصومةٍ بظلمٍ أو يعين على ظلمٍ لم يزل في
سخطِ الله حتى ينزعَ . (هو الرامهرمزي في الأمثال ك عن ابن عمر) .

١٤٩٤٩ - من أعانَ ظالماً عند خصومةٍ ظالماً وهو يعلم فقد برئتُ
منه ذمّةُ الله وذمّةُ رسوله . (الخطيب عن ابن عمر) .

١٤٩٥٠ - من أعانَ ظالماً على ظلمه جاء يوم القيامة وعلى جبهته
مكتوبٌ آيسٌ من رحمة الله . (الديلمي عن أنس) .

١٤٩٥١ - من أعانَ على ظلمٍ فهو كالبعيرِ المتردّي ينزع بذنبه .
(ق عن ابن مسعود) .

١٤٩٥٢ - من سَوَّدَ ^(١) اسمه مع إمامٍ جائرٍ حُشِرَ معه يومَ

(١) سود : ورد في الحديث « من سود مع قوم فهو منهم ، ومن روع مسلماً =

القيامة . (الخطيب في المتفق والمفترق عن مجاهد مرسلًا وسنده ضعيف) .

١٤٩٥٣ - من مشى مع ظالمٍ فقد أجرمَ يقولُ الله ﷻ إنا من المجرمين

منتقمون * . (الديلمي عن معاذ) .

١٤٩٥٤ - من مشى إلى سلطانٍ جائرٍ طوعاً من ذاتِ نفسه تملقاً^(١)

إليه بلقائه والتسليم عليه خاضَ نارَ جهنمِ بقدرِ خطاهِ إلى أن يرجعَ من عنده إلى منزله فإن مالَ إلى هواه أو شدَّ على عضده لم يحلِّ به من الله لعنةٌ إلا كان عليه مثلها ولم يعذبُ في النارِ بنوعٍ من العذابِ إلا عذبَ بعثله . (الديلمي عن أبي الدرداء) .

١٤٩٥٥ - من مشى مع ظالمٍ ليُعينه وهو يعلم أنه ظالمٌ فقد خرجَ

من الإسلام . (خ في التاريخ والبعوي والباوردي وابن شاهين وابن قانع

= لرضا سلطان جيء به يوم القيامة معه ، خط عن أنس . الفتح الكبير (٢٠٠/٣) ب .

قال العلامة المناوي في شرحه : « من سوّد » بفتح السين وفتح الواو المشددة بضبطه أي من كثر سواد قوم بأن ساكنهم وعاشروهم وناصرهم فهو منهم وإن لم يكن من قبيلتهم أو بلدهم . فيض القدير (١٥٦/٦) ب .

(١) تملقاً : تملق له تملقاً وتملقاً بالكسر أي تودد إليه وتلطف له . والملقى : الورد والالطف ، وقد ملق ، من باب طرب . ورجل ملق : يعطي بلسانه ما ليس في قلبه . المختار (٥٠١) ب .

ط ت وأبو نعيم ص عن أوس بن شرحبيل ، قال البغوي والصحيح عندي شرحبيل بن أوس) .

١٤٩٥٦ - من شرّ الناس منزلةً من أذهب آخرته بدنياه غيره .
(حل عن أبي هريرة) .

١٤٩٥٧ - يؤتى بصاحبِ القلم يوم القيامة في تابوتٍ من نارٍ يُقفلُ عليه بأقفالٍ من نارٍ فينظرُ قلمه فيما أجراه ، فإن كان أجراه في طاعة الله ورضوانه فكأنه عنه التابوتُ ، وإن كان أجراه في معصية الله هوى التابوتُ سبعين خريفاً^(١) حتى ياري^(٢) القلم ولائق^(٣) الدواة . (طب عن ابن عباس) .

١٤٩٥٨ - يقالُ للرجال يوم القيامة اطرّحوا سياطمكم وادخلوا جهنم (ك عن أبي هريرة) .

(١) خريفاً : الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء .

ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فاذا

انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة . النهاية (٢٥/٢) ب .

(٢) البراية : النُّحاة وما برت من العود وكذلك البراء ، والمبراة : الحديدية

التي ييري بها السهام ، وبرت القلم برياً ، وبرت البعير أيضاً إذا حسرته

وأذهبت لحمه . الصحاح للجوهري (٢٢٨٠/٦) ب .

(٣) ولائق : لاقت الدواة من باب باع : لصقت ، ولاقها صاحبها يتعدى ويلزم

فهي مليقه ، أي : أصلح مدادها ، وألاقها إلاقه لغة فيه قليلة . والاسم منه

الليقة اه المختار (٤٨٢) ب

١٤٩٥٩ - يُقالُ للجلواز ^(١) يوم القيامةُ صنع سوطك وادخل النار .

(الديلمي عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٩٦٠ - يكون في آخر الزمان في هذه الأمة أناسٌ معهم سياطٌ

كأنها أذنانُ البقرِ يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه . (حم ك
عن أبي أمية) .

الفرع الخامس

﴿ في لواحق الامارة والخلافة ﴾

١٤٩٦١ - الخلافةُ بعدي في أمتي ثلاثون سنةً ثم مُلكٌ بعد ذلك

(حم ت ع ح ب عن سفينة) ^(٢) .

١٤٩٦٢ - خلافةُ النبوة ثلاثون سنةً ثم يُؤتي الله الملك من يشاء

(د ك عن سفينة) ^(٣) .

١٤٩٦٣ - أُرِيَّ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ نَيْطَ بِرَسُولِ اللَّهِ

(١) الجلواز : الشرطي ، والجمع الجلوازة . الصحاح للجوهري (١٦٦/٢) ب .

(٢) رواه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخلافة رقم (٢٢٢٦) وقال
هذا حديث حسن . ص .

(٣) رواه أبو داود في كتاب السنة باب في الخلفاء رقم (٤٦٢٢) ص .

- ونيط^(١) عمرُ بأبي بكرٍ ونيطُ عثمانُ بعمر (د ك عن جابر)^(٢) .
- ١٤٩٦٤ - لكل قومٍ سادةٌ حتى أن للنحلِ سادةً (فرعن أبي موسى) .
- ١٤٩٦٥ - هون عليك فاني لست بملكٍ إنما أنا ابنُ امرأةٍ من قريشٍ تأكل القديد (ه ك عن أبي مسعود)^(٣) .
- ١٤٩٦٦ - الخلافة بالمدينة والملك بالشام (تنخ ك عن أبي هريرة) .
- ١٤٩٦٧ - لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله (حم ك عن أبي أيوب) .
- ١٤٩٦٨ - ما من إمامٍ يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن مكحول مرسلًا) .
- ١٤٩٦٩ - اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقُقْ عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفقْ به (م عن عائشة) . كتاب الامارة رقم (١٨٢٨) ومر برقم [١٤٩٢٦] .

(١) نيط : ناط الشيء : علقه ، وبابه قال . المختار (٥٤٣) ب .

(٢) رواه أبو داود كتاب السنة باب في الخلفاء رقم (٤٦١٢) . وقال المنذري : الحديث منقطع لأن الزهري لم يسمع من جابر . راجع عون المبود (٣٨٩/١٢ و ٣٩٠) ص .

(٣) رواه ابن ماجه في كتاب الأئمة باب القديد رقم (٣٣١٢) . وقال في الزوائد : هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات . ص .

١٤٩٧٠ - أميران وليساً بأمرين : المرأة تحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها ، والرجل يتبعُ الجنازة فيصلي عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها (المحاملي في اماليه عن جابر) .

١٤٩٧١ - إن عدة الخلفاء بعدي عدةُ تقباه موسى (عد وابن عساكر عن ابن مسعود) .

١٤٩٧٢ - كما تكونوا يُؤاىى عليكم (فر عن أبي بكره هب عن أبي اسحاق ^(١) السبيعي مرسلًا) .

١٤٩٧٣ - إذا أراد الله بقوم سوءاً جعل أمرهم إلى مُترَفهم . (فر عن علي) ^(٢) .

١٤٩٧٤ - الشاهدُ يرى ما لا يرى الغائبُ . (حم عن علي القضاعى عن أنس) .

(١) أورده العجلوني في كشف الخفاء (١٢٦/١) قال في الأصل رواه الحاكم ومن طريقه الديلمي عن أبي بكره مرفوعاً وأخرجه البيهقي بلفظ: يؤمر عليكم بدون شك وبمخذف أبي بكره فهو منقطع . وفي شعب الايمان للبيهقي : كما تكونون اه . ص .

(١) رمز السيوطي لضغفه وقال المناوي في فيض التدير (٢٦٥/١) وفيه : حفص بن مسلم السمرقندي قال الذهبي : متروك . ص .

العرفاء

١٤٩٧٥ - لا بدّ من العريف ، والعريفُ في النار (أبو نعيم في المعرفة عن جَعُونَةَ بن زياد [الشَّيْبِي])^(١) .

١٤٩٧٦ - العرافة^(٢) أولها ملامةٌ وآخرها ندامةٌ والعذاب يوم القيامة الطيالسي عن أبي هريرة) .

١٤٩٧٧ - إن العرافةَ حق ولا بدّ للناس من العُرفاء ولكنَّ العُرفاء في النار (د عن رجل)^(٣) .

١٤٩٧٨ - أما إن العريفَ يُدفعُ في النار دَفْعاً . (طب عن زيد ابن سيف) .

(١) ذكره ابن حجر في الاصابة (٨٨/٢) وقال : وبقيّة رجاله مجهولون . ص .

(٢) العرافة : العرفاء : جمع عريف ، وهو القيم بأُمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأُمير منه أحوالهم فمیل بمعنى فاعل . والعرافة : عمله .

وقوله : « العرافة حق » أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم وقوله : « العرفاء في النار » تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة ، وأنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة . النهاية (٢١٨/٣) ب .

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والنيء والامارة رقم (٢٩١٨) ، وقال المنذري : في اسناده مجاهيل . عون المعبود (١٥٣/٨) ص .